حوليات آداب عين شمس المجلد 53 (عدد إبريل – يونيو 2025)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

دور المرأة في تنمية الوعي البيئي للأبناء لتحقيق أهداف التنمية المستدامة دراسة ميدانية لعينة من النساء في المجتمع البحريني

د. موزة عيسى الدوي*

أستاذ مشارك ، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة البحرين
m.aldoy1@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/05/07
تاريخ قبول البحث: 2025/05/25
تاريخ النشر: 2025/06/30

المستخلص:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أدوار المرأة في تنمية الوعي البيئي لدى الأبناء، لذلك تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، ومن ثم استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبيان الالكتروني، والذي طبق على عينة غير عشوائية تم اختارها بالطريقة العمدية بلغت (220) امرأة بحرينية تنتمين لمستويات اجتماعية وثقافية متباينة. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

1- إن المرأة البحرينية لديها وعياً بقضايا البيئة ومشكلاتها، حيث تمثل ذلك الوعي في أبعاد ثلاثة: البعد المعرفي، البعد الوجداني، والبعد السلوكي، وأن ثمة تأثير لتلك الأبعاد على دور المرأة في تنمية الوعي البيئي للأبناء.

2- إن المرأة البحرينية تستخدم مجموعة من الأساليب السلوكية الإيجابية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تستهدف تنمية الوعي البيئي لأبنائها، من تلك الأساليب: حث الأبناء على عدم إلقاء النفايات في الأرض وضرورة وضعها في الصناديق المخصصة لها، وذلك تجنباً للتلوث البيئي.

3- إن ثمة مجموعة من المعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية من وجهة عينة الدراسة، من تلك المعوقات ما يتعلق بالأبناء أنفسهم، ومنها أيضاً ما يتعلق بمنظومة القيم والعادات والتقاليد. إضافة إلى عدم وجود برامج تدريبية متخصصة للمرأة في مجال البيئة، فضلاً عن انخفاض مستوى الوعي المجتمعي بصورة عامة بقضايا البيئة وأساليب حمايتها والحفاظ عليها، وذلك بوصفها أهدافاً أساسية للتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الدور– المرأة – الوعي البيئي– التنمية البيئية – الاستدامة

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب – جامعة عين شمس 2025.

مقدمة:

لقد أصبحت المرأة والرجل شريكان يتعاونان معاً من أجل تحقيق مصلحة الأسرة ومصالح المجتمع بصورة عامة، ولم يعد عبء تطوير المجتمعات وتنميتها مسؤولية الرجال وحدهم، بل أصبح لزاماً اسهام المرأة في التنمية والإنتاج لتلبية متطلبات تلك المجتمعات وتحقيق الكفاية لأفرادها من خلال مضاعفة هذا الإنتاج المترتب على استثمار طاقات النساء. ومن ثم، فالمرأة بوصفها المنظم الأول لشؤون الأسرة تستطيع ضبط معدلات الاستهلاك، والحد من الاسراف والهدر، وهو ما يؤدي بالضرورة إلى خفض ما يترتب على هذا الاستهلاك من مخلفات صلبة تشكل عبئاً على البيئة. كما تستطيع المرأة أيضاً من خلال ممارستها لدورها في الأسرة ترشيد استخدام الطاقة سواء الكهرباء أو الوقود بكافة أنواعه، وترشيد استخدام المياه التي تشكل ندرتها في المستقبل من أخطر القضايا التي تواجه العالم، وذلك من خلال تربية أبنائها على السلوكيات الإيجابية التي تحقق هذا الترشيد. ولا يقف دور المرأة في محيط أسرتها على ذلك، بل يتعداه إلى قدرتها على الحد من الأضرار التي تنجم عن التدخين في محيط أسرتها بادئة بنفسها، وذلك من واقع ادراكها بأن التدخين شديد الضرر بصحتها وبصحة أبنائها وأفراد الأسرة. ومن جانب آخر، تؤدي المرأة دوراً رئيسياً وفعالاً في عملية التربية والتنشئة البيئية بحكم مسؤولياتها في تربية وتعليم الأبناء المناط بهم الحفاظ على البيئة وتنمية مواردها بطرقة علمية صحيحة، وذلك من خلال تربية الأبناء وتثقيفهم بالمعلومات واكسابهم العادات والسلوكيات البيئية الإيجابية ونهيهم عن ممارسة السلوكيات الضارة بالبيئة [1].

ومن ثم، تُعد المرأة شريكاً أساسياً في جميع الأنشطة التنموية من خلال ما تقوم به من أعمال لها أهمية اقتصادية واجتماعية، حتى وإن لم يكن هدفها الأساسي توليد الدخل، الأمر الذي يترتب عليه آثار إيجابية اقتصادية واجتماعية وشخصية. فالمرأة فاعلاً ومنتجاً مع الأخذ في الاعتبار السياق الاجتماعي والثقافي الذي تمارس فيه أدوارها والذي لا يخلو من معوقات ثقافية يمكن أن تحد من المشاركة الفعالة لها وتمكينها حسب مقتضيات عملية التنمية [2].

ولا شك في أن تكوين الوعي البيئي لدى الانسان يقوم على تعديل سلوكه وتنمية روح المسؤولية لديه نحو البيئة، وذلك من خلال اكسابه طرق صحيحة لكيفية التعامل معها. فالوصول إلى خلق وعي بيئي يتطلب إحساس الانسان بنفاذ مصادر معيشته وتنوع حاجاته بشكل تراكمي لعناصر البيئة المختلفة، وعيه، فإن الوعي البيئي يرتكز على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد من أجل تحسين تفاعلهم مع البيئة والحفاظ عليها، ذلك لأنها تنعكس على حياته، كما أنه يتأثر بالحفاظ على البيئة وصيانتها لتجنب اهمال الاهتمام بها، حيث يعد المجال البيئي من أهم الأهداف البيئية التي تعني باهتمام المؤتمرات والندوات التربوية، حيث تأخذ جمعيات حماية البيئة دورها الحقيقي في نشر الثقافة البيئية لدى الطلبة بهدف بلورة سلوك إيجابي ودائم يتمثل في فهم المشكلات التي تواجه البيئة بشكل عام. ودور الفرد المواطن في المساهمة في الحفاظ على التوازن البيئي كاكتساب اتجاهات وسلوكيات إيجابية نحو سلامة البيئة وصحتها، وهو الأمر الذي يعزز أنماط التفكير والسلوك الإيجابي تجاه البيئة والموارد البيئية [3].

ومن ثم، فإن للمرأة دور فعال ومؤثر في تغيير كثير من أنماط الاستهلاك وترشيد استخدام الموارد والنظافة وتقليل النفايات المنزلية، فهي المربي الأول للأجيال القادمة، فارتباط الأبناء بالأم وتأثرهم بها له أبعاد تربوية ونفسية مهمة يجب التركيز عليها لتغيير أنماط سلوكية كثيرة تتحكم في استهلاك الموارد البيئية، وتؤثر في تنمية المجتمع [4].

فضلاً عن ذلك، فإن تمكين المرأة من أجل التنمية المستدامة تعتبر عملية تشمل التنمية المستدامة في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وبالتالي فهي تغطي مجالات واسعة للغاية، وقد تم حتى الآن تناول القضايا الجنسانية في المقام الأول باعتبارها قضية اجتماعية. وينعكس ذلك في مجالات الحد من الفقر والتعليم والرعاية الصحية في الأهداف الإنمائية للألفية. ويتسق البرنامج الإنمائي الجهود العالمية والوطنية الرامية إلى ادماج المساواة بين الجنسين في مجال تمكين المرأة في الحد من الفقر والحكم الديموقراطي ومنع الأزمات والانعاش والبيئة والتنمية المستدامة. ويركز البرنامج الإنمائي على المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ليس فقط بوصفها من حقوق الانسان، بل أيضاً لأنها سبيل إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والتنمية المستدامة [5].

لقد أضحت المرأة تمثل أحد الركائز الأساسية في تحقيق أهداف التنمية البيئية المستدامة، وتقوم بدور مؤثر في ترشيد استهلاك وحماية الموارد البيئية من شتى أنواع التدهور والاستنزاف لها ولكافة أفراد الأسرة. هذا الدور تحكمه مجموعة من العوامل والمحددات لعل أهمها: المستوى التعليمي للمرأة، وذلك من خلال الرصيد التعليمي والفكري والثقافي للمرأة، والذي من خلاله يتحدد مدى فاعلية دورها البيئي والمتمثل في حماية البيئة وترشيد استهلالك مواردها الطبيعية، والحد من التلوث داخل المنزل وخارجه من جانب، ودورها في التربية والتنشئة البيئية لجميع أفراد أسرتها وتوعيتهم بخطورة التعدي على البيئة من جانب آخر. إضافة إلى تأثير المستوى التعليمي للمرأة على أدوارها في مجال حماية البيئة، فإن لحجم الأسرة ونوعيتها والمستوى الاقتصادي للأسرة تأثيراً على مساهمة المرأة في صيانة البيئة المنزلية وحمايتها من التدهور والاستنزاف، ومن ثم، ضمان بيئة صحية وملائمة لجميع أفراد الأسرة.

ولا شك في أن للمرأة دور مميز وفعال في كافة المجالات وهي صاحبة دور بارز ومميز في التنمية المستدامة، والتي أصبح البعد البيئي أحد أركانها الرئيسية، البيئة هي مرآة عاكسة لتقدم الشعوب وحضارته، ارتبطت الطبيعة بالمرأة ارتباطاً وثيقاً على عبر العصور المختلفة، حيث وثقت المرأة في بعض الثقافات باعتبارها رمزاً لحماية الطبيعة، يتمثل دور المرأة في نشر ثقافة الوعي البيئية في المجتمع دورا تربويا وتنموي من الدرجة الأولى تساهم في تعزيز قيم الأمن البيئي.المرأة هي الأم والمعلمة هي نصف المجتمع مما يجعل لها دور فاعل في توجيه الرأي العام والمجتمع، للمرأة التأثير المباشر وغير المباشر في تعامل مع البيئة، يتبين لنا ذلك الدور الأساسي والمهم للمرأة في الحفاظ على البيئة السليمة وحماية أفراد الأسرة والمجتمع ككل من الأضرار التلوث البيئية والحماية البيئية.

والواقع، أنه لا يمكن الحديث عن دور المرأة من دون ربط ذلك في تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، فعلى الرغم من أن أهداف التنمية تناولت "**الهدف الخامس**" الخاص بالمساواة بين الجنسين، حيث تم التركيز على قضايا النوع، إلا أن دور المرأة يمتد في باقي الأهداف ، فعلى سبيل المثال، يظهر دور المرأة في تقديم التعليم الجيد للأطفال " **الهدف الرابع** " حيث رفع مستوى الوعي البيئي للطفل، فالمرأة تتولى مهمة تعليم سلوكيات صديقة للبيئة للأطفال، وذلك

بتشجيعهم على القيام بالعديد من الأنشطة وخاصة أنشطة إعادة التدوير، فصل المخلفات من المنبع، الاستهلاك المستدام، توفير الطاقة والمياه، تفعيل أهمية استخدام الألعاب البيئية للتمييز بين السلوكيات الإيجابية والسلبية، سرد القصص المفيدة عن المحميات الطبيعية ودورها في حماية التنوع البيولوجي، وأهم السلوكيات الإيجابية للحفاظ عليها وتشجيع الأطفال على استخدام خامات صديقة للبيئة مثل استخدام الشنطة القماش بدلاً من البلاستيكية.كذلك تمكين المرأة ومساعدتها في الحصول على عمل لائق ومستدام وتعميق دورها في نمو الاقتصاد من خلال مشروعات فصل المخلفات وإعادة التدوير لتحويلها إلى منتجات ذات عائد اقتصادي "**الهدف الثامن**"، أيضا استخدام الطاقة النظيفة في الأعمال المنزلية وفى كافة الأنشطة الحياتية و "**الهدف السادس**"، حيث تساهم المرأة بمشاركتها في صنع القرارات الخاصة بالعمل المناخي والحفاظ على البيئة من التدهور [6].

انطلاقاً مما سبق، يمكن القول بأن قضايا البيئة بوصفها تمثل عدداً من أهداف التنمية المستدامة قد احتلت أهمية خاصة خلال العقود الأخيرة ليس فقط على المستوى العالمي، ولكن أيضاً على المستويين الإقليمي والمحلي، فضلاً عن أنها قد شغلت اهتمام الباحثين والمحللين في كافة العلوم وخاصة على مستوى العلوم الإنسانية والاجتماعية، مما أدى إلى تقديم دراسات وبحوث تناولت تلك القضية من مختلف أبعادها ومظاهرها والمشكلات التي تتعرض لها، والأساليب الملائمة لحمايتها والحفاظ عليها، وأهمية نشر الوعي البيئي على المستويين الفردي والمجتمعي. ويمكننا أن نعرض لنماذج من الدراسات والبحوث التي تناولت دور المرأة في تنمية الوعي البيئي للأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ودور المرأة المهم والمؤثر في تلك العملية.

فقد انطلقت دراسة (عرفان 2024) من تساؤل رئيسي مؤداه: ما دور القيادات النسائية في تشكيل الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية بمحافظة القليوبية؟ وقد اعتمدت الدراسة على دليل المقابلة الميدانية على عينة عمدية مكونة من 20 حالة من القيادات النسائية في مجالات متنوعة اقتصادية، وثقافية، وأهلية، وبيئية. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: ارتفاع المستوى المعرفي للقيادات النسائية بالمحافظة بقضية التغيرات المناخية. كما أن القيادات النسائية قد اعتمدن في تشكيل وعيهن البيئي على المبادرات التي تقوم بها بعض الجمعيات الأهلية بالمحافظة. كما بينت النتائج أيضاً ارتكاز الدور النوعي للقيادات النسائية على إلقاء المحاضرات وحضور ورش العمل، إضافة إلى المشاركة في المبادرات التي تنظمها الجمعيات الأهلية. وأوصت الدراسة بضرورة دمج المرأة كفاعل اجتماعي أساسي في الخطاب البيئي الراهن بوصفها عنصراً هاماً في صناعة هذا الخطاب وتشكيله [7].

بينما هدفت الورقة البحثية المقدمة من (أبو القاسم 2024)، إلى إبراز الدور الهام لتمكين المرأة في تحقيق التنمية المستدامة بجامع سبها، وذلك من خلال الكشف عن أهم وأبرز المعوقات التي لها دور في ضعف هذا التمكين والتغلب على ذلك من خلال التوصل إلى الآليات والمقترحات المستقبلية التي يمكن أن تسهم في تعزيز تمكين المرأة في مجال التنمية المستدامة. تم استخدام المنهج الوصفي والاستبانة التي طبقت على عينة عشوائية بسيطة قوامها 40 عضواً لهيئة التدريس. ومن نتائج الدراسة أن من أبرز المعوقات التي تواجه عملية تمكين المرأة تتمثل في عدم الاستقرار السياسي

والأمني، ومن سبل التغلب على التحديات التي تواجه تمكينها وتعيق عملها بالمدينة تكمن في الجانب التثقيفي. فضلاً عن المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والقانونية والذاتية والتنظيمية [8].

كما هدفت دراسة (202Faisal Saleh3,)إلى النظر في دور الأسر والمجتمعات في غرس التربية البيئية في العصر الحديث، وأيضا تحسين نوعية ودور الأسر والمجتمعات في التعامل مع تغير المناخ. تستخدم طريقة الكتابة دراسة بحثية أدبية مع تحليل وصفي. وخلاصة هذا البحث هي أن التربية البيئية التي بُنيت على الأسرة والمجتمع هي الركيزة الأساسية في بناء الشخصية والأخلاق البيئية لدى الأجيال الحاضرة والمستقبلية. ولقد أوضحت النتائج أن دور الأسرة والمجتمع في تشكيل التربية البيئية في العصر الحديث يشتمل على الجوانب: المعرفي والوجداني والحركي النفسي ومنها: 1). توفير المعرفة والفهم؛ 2). زراعة وزيادة الوعي: 3). تشكيل السلوك: 4). تجهيز المهارات: و5). المشاركة [9].

أما دراسة (عبد المحسن 2023)، فقد هدفت إلى تحديد العلاقة بين دور الوعي البيئي والتنمية المستدامة للمرأة العراقية في ترشيد استهلاك الكهرباء للحد من المشكلات البيئية والتغيرات المناخية من خلال احتساب التكلفة واستهلاك الطاقة الكهربائية المتوقعة في حالة تشغيل الأجهزة الكهربائية والانارة. اعتمدت الدراسة على الاستبيان الالكتروني الموزع على مجموعة من النساء العراقيات. وأظهرت النتائج أن هناك ارتفاعاً ملموساً في استهلاك الكهرباء وارتفاع التكاليف، وبالتالي ارتفاع استهلاك الوقود الأحفوري الذي يؤثر سلباً على البيئة المحيطة، وانتشار المشاكل البيئية التي تترك آثاراً واضحة على التغيرات المناخية [10].

أما دراسة (المنصور 2023)، فقد هدفت إلى معرفة مستوى السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة وعلاقته بالوعي البيئي لدى الأمهات من وجهة نظرهن. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم جمع بيانات الدراسة الميدانية من عينة عشوائية طبقية من الأمهات بلغ حجمها 190، وذلك من خلال عدة مقاييس. ومن نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة من الأمهات لمستوى السلوك الاستهلاكي للطفل عالية، كما جاءت استجاباتهن لمستوى الوعي البيئي لهن عالية أيضاً. كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك الاستهلاكي للطفل والوعي البيئي للأم [11].

كما هدفت دراسة (سيف 2023) التعرف على مدى الوعي البيئي للمرأة في حماية البيئة المنزلية من تلوث الهواء، الماء، الغذاء، والتلوث السمعي والبصري، وتلوث النفايات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة التي طبقت على عينة من ربات الأسر قوامها 121 مفردة في محافظة عدن، وتضمنت الدراسة اطاراً نظرياً شمل المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة. وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج المتمثلة بوجود مستوى وعي عال للمرأة في حماية البيئة المنزلية من التلوث، ويظهر ذلك في وعيها البيئي العالي بالتلوث السمعي والبصري وتلوث الماء وتلوث الغذاء وتلوث النفايات وتلوث الهواء. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنشر الوعي البيئي ببرامج المرأة والأسرة بوسائل الاعلام المختلفة. وقيام الأسرة بتوعية أبنائها وغرس القيم الإيجابية في نفوسهم وتوجيههم وارشادهم لاتباع السلوك الصحيح والايجابي عن طريق التنشئة الاجتماعية السليمة [12]

بينما جاءت دراسة (Masykuroh, Yetti, Nurani, 2022) بعنوان:دور الوالدين في رفع الوعي والاتجاهات البيئية لدى الأطفال، تصف هذه الدراسة دور الوالدين في رفع الوعي البيئي لدى الأطفال واتجاهاتهم. استخدم هذا البحث

تصميم دراسة الحالة النوعية بناءً على البيانات التي تم جمعها من المقابلات والملاحظات والوثائق. تم جمع البيانات من خلال مقابلات شبه منظمة مع أولياء أمور الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 4–6 سنوات والذين طبقوا الأبوة والأمومة المناصرة للبيئة في الحياة اليومية.وأظهرت نتائج الدراسة أن الآباء والأمهات يعملون كنماذج وميسرين ومحفزين في رفع وعي الأطفال واتجاههم نحو البيئة. تعلم الأطفال عن الاستهلاك وحماية الكائنات وإدارة النفايات من والديهم. ومن المتوقع أن يساعد الوعي والمواقف البيئية التي يتم بناؤها منذ سن مبكرة للأطفال تساعد على بناء مواقف وسلوكيات إيجابية تجاه البيئة في المستقبل [13].

بينما هدفت دراسة (يسري 2022) التعرف على بعض الخصائص الشخصية للرائدات الريفيات، والوقوف على دورهن الممارس في مجال التنمية الريفية المستدامة بمحافظة الوادي الجديد بالمجتمع المصري، والتعرف على أهم مشكلاتهن لأداء دورهن في هذا المجال. تم اجراء الدراسة على عينة من الرائدات الريفيات بلغن 52 رائدة، وتم جمع البيانات من خلال المقابلة الشخصية باستخدام استمارة الاستبيان. وأوضحت النتائج أن المبحوثات قد ذكرن خمس وأربعون عنصراً تعكس الدور الممارس لهن، كما تبين أن غالبية الرائدات كانت نشرهن الكلية للتوصيات المرتبطة ببعض مجالات التنمية الريفية المستدامة بين المتوسطة والمرتفعة، وأن المجال البيئي والمجال الصحي يقعان في الفئة المرتفعة [14].

كذلك كشفت دراسة (محارب 2022) عن دور المرأة في رعاية البيئة والتنمية، وقد تطلب العرض المنهجي للورقة البحثية الحديث عن دور المرأة الذي يمثل العصب في عملية التنمية للمجتمع. وتبين أن الدولة تكفل حماية المرأة من كل أشكال العنف وتكفل توفير الرعاية الصحية ورعاية الأمومة والطفولة والمرأة المعيلة والمسنة. وعرضت الورقة البحثية لدور المرأة في رعاية البيئة والتنمية من خلال عدة مطالب الأول المرأة والتنمية، حيث تعد المرأة هدف ووسيلة في عملية التنمية الشاملة في مجالات العمل المتعددة من صحة وتعليم ونقل واتصالات وكثير من المهن الأخرى. وكشف المطلب الثاني عن تكريم المرأة في الشريعة والقانون. وركز المطلب الثالث على التنمية الاجتماعية من حيث المفهوم والأهداف، وأبرز المطل الرابع السكان والتنمية [15].

كما هدفت دراسة (Tri Nurmega Oktarina, Anisa Yulianti, 2022) إلى تحليل ومناقشة مفهوم "النسوية البيئية" كحركة تُطالب بدور المرأة الإندونيسية في حماية البيئة في إندونيسيا.استُخدمت البيانات المستخدمة في إعداد هذه الدراسة من مراجع متنوعة ذات صلة بالقضايا التي نوقشت. ومن أهم المراجع المستخدمة الكتب المدرسية، والإصدارات المطبوعة والإلكترونية، والمقالات العلمية المستقاة من الإنترنت. وتتنوع أنواع البيانات المُستقاة، ما بين نوعية وكمية. اعتمدت الدراسة على منهجية البحث الأدبي. وتم الحصول على المعلومات من مراجع متنوعة، وتُجمع بناءً على نتائج الدراسات المُستقاة من المعلومات المُستقاة. وقد تم اختيار البيانات المُجمعة وفرزها وفقًا لموضوع الدراسة. وأوضحت النتائج أن نهج المرأة في التنمية على كيفية دمج المرأة في جهود مشاركتها، باعتبارها عائدًا على نتائج التنمية، لا كفاعلة فيها. ويُعد دور المرأة بالغ الأهمية في المشاركة الفعالة في التنمية المستدامة. ومن المتفق عليه أن النهوض بالمرأة يعتبر

شرطاً أساسياً لتحقيق التنمية المستدامة. وفي التنمية المستدامة، ستكون المساواة بين الجنسين هدفًا من أهداف التنمية المستدامة. كما تُظهر البيانات الميدانية أيضاً تغيرًا في سلوك المجتمع تجاه استخدام الغابات كمساحات خضراء [16].

أما دراسة (Ujjal Das, 2022) فقد جاءت بعنوان: دور المرأة في حماية البيئة، وأكدت على أن البيئة هي الطبيعة والمحيط الذي تعيش فيه جميع الكائنات الحية وغير الحية، من نباتات وحيوانات وبشر. ومن ناحية أخرى، تُعتبر المرأة نصف المجتمع. وترتبط المرأة بالبيئة ارتباطًا وثيقًا، فهي المسؤولة عن إدارة موارد الأسرة، وتجمع الماء والوقود من الطبيعة مباشرةً. وتلعب المرأة دورًا أساسيًا في حماية البيئة والحفاظ عليها. وأوضحت الدراسة أن المرأة لعبت دورًا محوريًا في حماية البيئة منذ القدم. وتُعد المرأة أكثر نشاطًا في مجال حماية البيئة من الرجل، نظرًا لارتباطها الوثيق بالأعمال المنزلية والمجتمعية. كما بينت الدراسة أن النساء يعملن بكل إخلاص لحماية البيئة وتحسينها، وسيصبح هذا أكثر نشاطًا وإثمارًا عندما تقف قطاعات أخرى من المجتمع إلى جانب النساء متماسكة الأيدي. وأن المرأة ترتبط بالبيئة ارتباطًاوثيقًا، إذا ما أتيحت لكل امرأة في المجتمع فرصة التعرّف على أهمية البيئة وكيفية حماية بيئتها وتحسينها للأجيال القادمة. ومن خلال نشر الوعي بشأن التدهور البيئي وآثاره بين النساء والرجال في المجتمعات. كما إن إعطاء مكانة متساوية للمرأة في المجتمع سيزيد من مشاركتها في مجال حماية البيئة [17].

كما هدفت دراسة (بوهنة، حمدوني 2022) إلى تسليط الضوء على مدى مساهمة المرأة في نشر وتعزيز ثقافة ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، وكذا فرز النفايات المنزلية، مع اجراء دراسة ميدانية على عينة من النساء الجزائريات من مختلف الشرائح الاجتماعية والأعمار، وتم الاعتماد على الاستبيان وتحليل بيانات الدراسة الميدانية باستخدام برنامج (SPSS). وأكدت نتائج الدراسة على أن التقدم في مجال حماية البيئة من التلوث وخصوصاً في المجتمعات العربية من خلال تأهيل شرائح المجتمع وبشكل خاص المرأة هو من أهم خطوات حماية البيئة. وأن التوعية البيئية للمرأة هي أولى خطوات حماية البيئة، وأن ذلك يتم من خلال تفعيل الدور الذي يمكن أن تقوم به في تحقيق البعد البيئي والايكولوجي للتنمية البيئية المستدامة، والحفاظ على البيئة من التلوث، وترشيد استهلاك الطاقة والمياه وفرز النفايات المنزلية من أجل إعادة تدويرها. وأنه بما أن المرأة تمثل نصف المجتمع ويقع على عاتقها دور أساسي في التربية البيئية السليمة وحماية أفراد الأسرة من تأثير المخاطر المحتملة للعوامل البيئية، مما يقلل من معدلات الإصابة بالأمراض الصحية والنفسية. لذلك، فإن التركيز على دور المرأة وحثها على المشاركة الفعلية في أنشطة وبرامج التوعية البيئية سيكون له مردود إيجابي في الحد من التلوث البيئي [18].

وهدفت دراسة (بوترعة، بن عمار 2021) الكشف عن المحددات الثقافية والاجتماعية للمرأة على دورها في الحفاظ على البيئة داخل المنزل، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على مجموعة من النساء تمثلت في 60 امرأة تم اختيارهن بطريقة عمدية، وتم جمع البيانات باستخدام المقابلة. ومن نتائج الدراسة أن المستوى التعليمي للمرأة له دور إيجابي في الحفاظ على البيئة داخل المنزل، وذلك لأنها تكون أكثر حكمة ووعياً وإيجابية في الحفاظ على صحة وسلامة البيئة داخل المنزل، وتعليم الأبناء وتنشئتهم تنشئة بيئية من خلال غرس قيم المحافظة على البيئة وترشيد

الاستهلاك خاصة المياه على اعتبار أنه المحور الحيوي والهام والذي لا يمكن أن تستمر الحياة من دونه، إضافة إلى طريقة استخدام الماء داخل المنزل والحفاظ عليه من الهدر والاسراف [19].

وتعتبر دراسة (لفقير، زوبير 2021) من الدراسات الحديثة التي تحاول الكشف عن مستوى الوعي البيئي لدى الامهات، بصفتهن فاعلاً رئيسياً في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة التي يقضي فيها معظم وقته مع أسرته، وهنا يقع على عاتقها مهمة تزويد الطفل بالمعلومات و القيم اللازمة المتعلقة بالبيئة وصيانتها، وقد سلطت الدراسة الضوء على مؤشرين رئيسيين للكشف عن الوعي البيئي لدى الأمهات وهما: المعرفة البيئية و القيم التي تحملها الأم اتجاه البيئة، اللذان يؤهلانها للسلوك الايجابي نحو البيئة، وكذا الاضطلاع بمهمة التربية البيئية للطفل على أحسن و جه.و من أجل هذا تم إعداد استمارة قياس مستوى الوعي البيئي ووزعت على عينة مكونة من 141 أم وتم تفريغها وتحليلها واختبار الفرضيات فيها باستعمال برنامج الحزم الإلكترونيةSPSS، واعتمد الباحث فيها على المنهج الوصفي، و توصل الى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك مستوى عال من الوعي البيئي لدى الأمهات عينة الدراسة من خلال توفرهم على مستوى عالي من المعرفة، وكذا توفرهن على مستوى عال من القيم البيئية الإيجابية، وعلى ضوء ذلك خرجت الدراسة بعدة توصيات نذكر منها: ضرورة الاهتمام بالوعي البيئي لدى الأمهات وقياسه من أجل استغلاله في تنشئة الطفل تنشئة بيئية سليمة، و نشره في محيط المجتمع [20].

أما دراسة (جاد الله 2021)، فقد هدفت معرفة وعي المرأة الريفية بآثار التغيرات المناخية على الأمن الصحب بأبعاده المتمثلة في الأمن الصحي العام، والأمن الصحي الغذائي والأمن الصحي البيئي وكيفية مواجهتها. تم اجراء الدراسة في محافظة كفر الشيخ وبلغت عينة الدراسة 250 زوجة، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة مقابلة شخصية. ومن نتائج الدراسة أن ما يزيد عن خمس المبحوثات 44% مستوى وعيهن عن آثار التغيرات المناخية على الأمن الصحي كان متوسطاً. وأن ما يزيد عن نصف المبحوثات 53,6% مستوى وعيهن عن كيفية مواجهة آثار التغيرات المناخية على الأمن الصحي كانمنخفضاً [21].

أما دراسة (Agnes I. Ulayi, Sunday David Edinyang,2019) فقد هدفت إلى دراسة العلاقة بين مشاركة المرأة في الوعي البيئي للمنظمات غير الحكومية والإدارة المستدامة لموارد المياه في ولاية كروس ريفر، نيجيريا. وُضعت فرضية صفرية واختُبرت عند مستوى دلالة 0.05. وراجعت الدراسات السابقة وفقًا لمتغيرات الدراسة، واعتمدت أسلوب البحث الارتباطي. واختيرت عينة عشوائيًا من ثلاثمائة وسبعة وأربعين (347) مشاركًا. وقد تم اختيار العينة باستخدام أسلوبي العينة الطبقية والعشوائية البسيطة. استُخدمت أداة رئيسية لجمع البيانات، وهي استبيان "مشاركة المرأة في المنظمات غير الحكومية: الوعي البيئي وإدارة موارد المياه المستدامة. وكشفت نتائج التحليل عن وجود علاقة وثيقة بين مشاركة المرأة في التوعية البيئية للمنظمات غير الحكومية وإدارة موارد المياه. وبناءً على نتائج الدراسة، أوصي بإشراك المرأة في المنظمات غير الحكومية بشكل مباشر في إدارة موارد المياه المستدامة والصديقة للبيئة. كما

أكدت النتائج أيضاً على أن مشاركة المرأة في التوعية البيئية للمنظمات غير الحكومية من شأنها أن تُحدث ثورة في تصورات الناس ومواقفهم وسلوكياتهم وقيمهم تجاه موارد المياه، وتعزز الاستدامة البيئية [22].

في حين هدفت دراسة (عبد العاطي 2015) إلى دراسة دور المرأة في إدارة المخلفات المنزلية وأثر ذلك على الوعي البيئي كمدخل لتحقيق التنمية المستدامة. تكونت عينة الدراسة من 174 امرأة من حضر وريف محافظة الدقهلية ومن مستويات اجتماعية واقتصادية مختلفة. واستخدمت الباحثة استبيان الوعي البيئي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدارة المرأة للمخلفات المنزلية والوعي البيئي. كما تبين أن مستوى وعي المرأة بعينة الدراسة في إدارة المخلفات المنزلية كان منخفضاً. واقترحت الباحثة برنامجاً ارشادياً لإكساب المرأة الأساليب العلمية لإدارة المخلفات المنزلية في إطار تحقيق التنمية البيئية المستدامة. كما أوضحت الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في إدارة المخلفات تبعاً لمتغيرات (عمل المرأة، مكان الإقامة، حجم الأسرة، مدة الزواج، مستوى تعليم الزوجين، متوسط دخل الأسرة) وذلك لصالح المرأة غير العاملة والمرأة الريفية، حجم الأسرة ومدة الزواج ومستوى التعليم الأعلى والدخل المتوسط عند مستوى دلالة 0,001 [23].

نستنتج من العرض السابق، إن الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت قضية الوعي البيئي قد ركزت على كثير من العوامل المسؤولة عن غرس القيم والاتجاهات والسلوكيات التي تدعم الوعي البيئي لدى الأبناء، وكذلك تفعيل دورمؤسسات التنشئة الاجتماعية، وخاصة دور المرأة في تعزيز الوعي البيئي، وذلك في إطار تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وأخيراً دراسات اهتمت بتسليط الضوء على مظاهر الوعي البيئي، وذلك من خلال المعارف والاتجاهات والسلوكيات البيئية التي اكتسبها وتعلمها الأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

وفيما يتعلق بالإجراءات المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسات والبحوث التي تناولت قضية الوعي البيئي، فقد جاءت متنوعة ومتباينة، حيث تراوحت ما بين استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج المسح الاجتماعي بالعينة. كما تنوعت كذلك الأدوات البحثية والتي تراوحت ما بين الاستبانة والمقابلات. ولقد توصلت تلك الدراسات إلى نتائج مهمة على المستويين النظري والتطبيقي، يمكن مقارنتها بنتائج الدراسة الراهنة، وذلك بما يعكس الفروق والاختلافات وأوجه الاتفاق بينها وبين الدراسة الراهنة من جانب، والاستفادة من تلك النتائج في صياغة مجموعة من التوصيات والمقترحات العملية التي يمكن من خلالها تفعيل دور المرأة في تعزيز وتنمية الوعي البيئي لدى الأبناء، بما يحقق أهداف التنمية المستدامة، وخاصة الجوانب المتصلة بالاستدامة البيئية من جانب آخر.

أما عن مدى استفادة الباحثة من عرض تلك الدراسات والبحوث، فيمكن القول إن الباحثة قد استفادت من تلك البحوث في بلورة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها وتساؤلاتها، وتعريف المفاهيم الأساسية التي تضمنتها الدراسة، وكذلك الإطار النظري والمنهجي الذي استندت إليه الدراسة، كما أمكن الاستفادة من تلك الدراسات أيضاً في مقارنة نتائجها بنتائج الدراسة، وذلك للكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينها من ناحية، وإبراز أهمية الدراسة الراهنة من ناحية أخرى.

أولاً: مشكلة البحث:

انطلاقاً من العرض السابق للدراسات والبحوث التي تناولت قضية الوعي البيئي، تبين للباحثة أن ثمة ندرة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت دور المرأة في تعزيز الوعي البيئي للأبناء، وبصفة خاصة في المجتمع البحريني، ولذلك فإن مشكلة البحث يمكن تحديدها في التساؤل الآتي: **ما الدور الذي تؤديه المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟**

ثانياً: أهمية الدراسة: يمكن بلورة أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

1- تعزيز الدور الثقافي للمرأة البحرينية في مجال البيئية لرفع مستوى الوعي البيئي للأبناء بأهمية العلاقة بينهم وبين بيئاتهم التي يعيشون في ظلها.

2- إثراء المكتبة العربية بدراسة سوسيولوجية عن قضية الوعي البيئي ودور المرأة في تعزيز القيم والاتجاهات والسلوكيات التي من شأنها الحفاظ على الموارد البيئية المختلفة والتي يستفيد منها الانسان في إشباع احتياجاته الأساسية.

3- إن الحفاظ على الموارد البيئية المختلفة يحتاج إلى رفع مستوى الإيجابية في التفاعل القائم بين البيئة والانسان، ومن ثم، فالجهود التي تبذلها المرأة تعتبر من أهم العوامل المسؤولة عن الحفاظ على تلك الموارد واستثمارها على الصعيدين الواقعي والمستقبلي، بوصفها واحدة من أهداف التنمية المستدامة.

4- تنبيه أصحاب القرار في مجال التنمية المستدامة إلى ضرورة ترشيد رفع مستوى الوعي الثقافي والبيئي للمرأة، ووضع البرامج التنموية فيما يخص البيئية وأهميتها، وطرق التفاعل معها والمساهمة في الحفاظ عليها واستثمارها.

ثالثاً: أهداف الدراسة: يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أدوار المرأة في تنمية الوعي البيئي لدى الأبناء. ويتضمن هذا الهدف عدة أهداف فرعية يمكن تحديدها فيما يأتي:

1- التعرف على مستوى الوعي المعرفي والوجداني والسلوكي للمرأة البحرينية تجاه القضايا البيئية.

2- الكشف عن دور المرأة البحرينية في توعية الأبناء بقيم المحافظة على الموارد البيئية.

3- الكشف عن الأساليب السلوكية التي تتبعها المرأة البحرينية لتوعية الأبناء للمحافظة على البيئة.

4- التعرف على مظاهر تأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية على سلوك الأبناء.

5- التعرف على أهم المعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء.

6- التعرف على أهم المقترحات التي تحسن من دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي لدى الأبناء.

رابعاً: تساؤلات الدراسة: يتمثل التساؤل الرئيسي للدراسة في: ما الأدوار التي تؤديها المرأة لتعزيز الوعي البيئي للأبناء لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟ ويتضمن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية نجملها في الآتي:

1- ما مستوى الوعي المعرفي والوجداني والسلوكي للمرأة البحرينية تجاه القضايا البيئية؟.

2- ما دور المرأة البحرينية في توعية الأبناء بقيم المحافظة على الموارد البيئية؟.

3- ماهي الأساليب السلوكية التي تتبعها المرأة البحرينية لتوعية الأبناء للمحافظة على البيئة؟.

4- ماهي مظاهر تأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية على سلوك الأبناء؟.

5- ما أهم المعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء.

6- ما أهم المقترحات التي يمكن أن تحسن من دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي لدى الأبناء؟

خامساً: فروض الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الزواجية ومظاهر تأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية على سلوك الأبناء.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن ومظاهر تأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية على سلوك الأبناء.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن والمعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير عدد الأبناء والمعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء.

سادساً: مفاهيم الدراسة: تتضمن الدراسة عدة مفاهيم أساسية يمكن التعرف على بعض التعريفات التي قدمها الباحثين لهذه المفاهيم، وذلك للاستفادة منها في صياغة تعريف اجرائي لكل منها يتناسب مع طبيعة وموضوع الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

1- تعريف الدور: ثمة تعريفات متعددة للدور نذكر منها ما يأتي:

يُعرف الدور بأنه مجموعة من المسؤوليات والمهام التي توكل إلى الفرد ضمن وظيفة معينة، ويُتوقع أن يؤديها ضمن إطار ثقافي وتنظيمي محدد [24]. كما يُعرف الدور أيضاً بأنه سلوك كتوقع من الفرد في موقف اجتماعي معين نتيجة لانتمائه إلى مكانة اجتماعية محددة داخل النسق الاجتماعي [25].وثمة تعريف آخر للدور بأنه التصرفات أو الأفعال التي يُتوقع من الفرد القيام بها انطلاقاً من وضعه الاجتماعي، ويتم تحديده وفقاً للمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع[26].

ويمكن تعريف **دور المرأة اجرائياً** في الدراسة الراهنةبأنه المهام التي تقوم بها المرأة تجاه تعميق وتنمية الوعي البيئي وايصال المعلومات البيئية المناسبة للأبناء، والتي يمكن من خلالها الاستفادة من هذه المعلومات في إكساب الأبناء القيم والمبادئ والسلوكيات الإيجابية تجاه البيئة والحفاظ على مواردها المختلفة.

2- مفهوم البيئة: يرى البعض أن مصطلح البيئة بمفهومها العام يُقصد به الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الانسان يتأثر به ويؤثر فيه بكل ما يشمله هذا المجال المكاني من عناصر ومعطيات سواء كانت طبيعية كالصخور وما تتضمنه من معادن ومصادر طاقة وتربة وموارد مياه وعناصر مناخية من حرارة وضغط ورياح وأمطار ونباتات طبيعية وحيوانات بحرية النشأة برية ومائية، أو معطيات بشرية أسهم الانسان في وجودها من عمران وطرق نقل ومواصلات ومزارع ومصانع [27].

وتُعرف البيئة بأنها مجموعة من العوامل الطبيعية والاصطناعية التي تحيط بالإنسان، والتي تؤثر في نشاطه وتحدد أسلوب حياه، وتشمل الهواء والماء والتربة والكائنات الحية والعلاقات المتبادلة بينها [28].

كما تُعرف البيئة كذلك بأنها الوسط الذي يعيش فيه الانسان ويتفاعل معه، وتشمل مكونات مادية كالماء والهواء والتربة، وأخرى بيولوجية كالكائنات الحية، إلى جانب المكونات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في سلوك الانسان [29].

ومن ثم، يمكن تعريف البيئة **اجرائياً** بأنها الإطار العام الذي يعيش فيه الانسان مع باقي الكائنات الحية الأخرى وغير الحية، وما تحويه من موارد مادية وغير مادية، يتعامل معها الانسان ويستفيد منها في اشباع احتياجاته الأساسية، وتلك الموارد البيئية بينها وبين الانسان تفاعل مستمر.

4- مفهوم الوعي البيئي: ثمة تعريفات عديدة للوعي البيئي يمكن توضيح بعضها فيما يأتي:

يُعرف " العازمي " الوعي البيئي ConsensusesEnvironmentalبأنه شعور الأفراد بالمسؤولية تجاه المحافظة على البيئية وعناصرها، وإدراك أهمية استخدام السلوكيات الصحيحة التي ترفع من مستوى النظام البيئي وتحسنه، ويتكون الوعي البيئي لدى الفرد حيال جميع القضايا والموضوعات التي تهمه وتهم المجتمع الذي يحيط به، وذلك من خلال ما يتلقاه من علوم ومعارف وتوجيه وارشاد وتربية من مصادر عدة تصب جميعها في بوتقة ادراكه البيئي عبر مراحل متعددة من حياته [30].

ويعرف " نيكولي والسون "Nicoloe &Alisonالوعي البيئي بأنه هو خلق أساسي للحساسية البيئية لدى الطفل، وخلق الاهتمام بالبيئة الطبيعية والمشيدة، والقيام بالسلوكيات الإيجابية تجاه البيئة في الوقت الراهن وفي الوقت اللاحق من الحياة [31].

كما يُعرف الوعي البيئي بأنه إدراك الفرد للبيئة التي يعيش فيها من خلال احساسه ومعرفته بمكوناتها وما بينهما من تفاعلات وعلاقات، والمشكلات البيئية التي تواجهها، وكيفية التفاعل معها لإيجاد الحلول المناسبة لها [32]. ويُعرف الوعي البيئي أيضاً بأنه إدراك الطفل ومعرفته بمكونات البيئة ومكنوناتها وعلاقة بعضها ببعض، واحساسه بالمشكلات الناتجة عن الاخلال بهذه العلاقات من حيث أسبابها ونتائجها، ومعرفة الطرق والأساليب التي تساعد في استغلالها استغلالاً صحيحاً واتباعها وتطبيقها في الممارسات الحياتية [33].

ويمكن تعريف الوعي البيئي **اجرائياً** بأنه مجموعة من الحقائق والمواقف والمعرف والمهارات والقيم والاتجاهات والسلوكيات التي يكتسبها الأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تساعده على الإحساس بأهمية البيئة، والتعرف على المشكلات البيئية والعوامل التي تسبب تلك المشكلات، وتأثير ذلك على البيئة، وممارسة السلوكيات الإيجابية والعمل على مواجهة تلك المشكلات وحلها، ومن ثم الحد من خطورتها، بما يحفظ للبيئة توازنها حاضراً ومستقبلاً، وبالشكل الذي يضمن بيئة مستدامة بكافة عناصرها ومقوماتها.

5- مفهوم التنمية المستدامة: يُعدمفهوم التنمية المستدامة Sustainable Developmentمصطلحاً اقتصادياً اجتماعياً أممياً، رسمت هيئة الأمم المتحدة خارطة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على مستوى العالم، هدفها الأول هو تحسين ظروف المعيشة لكل فرد في المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج وادراجها بطرق لا تؤدي إلى استنزاف موارد

كوكب الأرض الطبيعية حتى لا تُحمل الكوكب فوق طاقته. وتعني الاستدامة ضمان حق الأجيال القادمة من الموارد المتوافرة وليست لجيل واحد، بما يضمن التوازن والاستمرارية والحفاظ على الموارد من النفاذ والاستهلاك الجائر عبر مجموعة من المعايير. وثمة تعريفات متعدد للتنمية المستدامة نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر ما يأتي:

تُعرف التنمية المستدامة بأنها عملية مخطط لها ومقصودة لإحداث تغيير إيجابي في نوعية الحياة للأفراد والمجتمعات من خلال توفير خيارات وفرص أوسع تنعكس على نوعية الحياة واستدامة الموارد للأجيال القادمة، والحفاظ على الموارد واستدامتها [34].

والتنمية المستدامة هي أيضاً مفهوم يصعب تفعيله بسبب غموضه، ومع ذلك، لتبسيط الأمر في هذا السياق، فهو يهتم بالتوازن الاقتصادي، الأهداف الاجتماعية والبيئية. الافتراض الأساسي هو أن معظم الأنظمة السياسية الحالية تعزز النمو الاقتصادي على حساب التماسك الاجتماعي وحدود الكواكب، وبالتالي لا يحبذون التنمية المستدامة. وبناء على ذلك، فإن التحول النموذجي هو تحول النظم المجتمعية – ضرورية لتعزيز التنمية المستدامة [35].

كما تُعرف التنمية المستدامة بأنها التنمية ذات القدرة على الاستمرار والتواصل في استخدامها وحمايتها للموارد الطبيعية، وخاصة الزراعية والحيوانية، والمحافظة على تكامل الإطار البيئي في تنظيم الموارد البيئية والعمل على تنميتها، بما يؤدي إلى مضاعفة المساحات الخضراء على الأرض. وهي أيضاً ذلك النمط من التنمية الذي ينقل المجتمع إلى عصر من الصناعات والتقنيات النظيفة التي تستخدم أقل قدر ممكن من الطاقة والموارد، حتى يتسنى الحد من التلوث وتحقيق استقرار المناخ [36].

ويمكن تعريف التنمية المستدامة **إجرائياً** بأنها: عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها، أي رفع مستوى الأفراد والمجتمعات ومساعدتها على التخلص مما تعانيه من فقر وأمية ومرض، وتلبية حاجات المجتمعات دون المساس بقدرة أجيال المستقبل على تحقيق أهدافها، وأن تتوافق الاهتمامات الاجتماعية والسياسية والبيئية مع الحاجات الاقتصادية للناس، والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما يحقق العدل والمساواة والحياة الكريمة.

ويُعرف **البعد البيئي للتنمية المستدامة** بأنه البعد الذي يراعي الحدود البيئية بحيث يكون لكل نظام بيئة حدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، وهو يركز على قاعدة ثبات الموارد الطبيعية وتجنب الاستغلال غير العقلاني للموارد غير المتجددة والمحافظة على التنوع البيولوجي واستخدام التكنولوجيا النظيفة [37].

سابعاً: المداخل النظرية المفسرة للوعي والوعي البيئي:

ثمة عدة مداخل نظرية تناولت قضية الوعي والوعي البيئي، يمكن تناول بعضها فيما يأتي:

1- النظرية الماركسية ومفهوم الوعي الاجتماعي: إن الوعي الاجتماعي Social Consensuses عند ماركس له جذوره الضاربة في أعماق الممارسات الإنسانية، التي هي اجتماعية بطبيعتها، فوعي البشر ليس هو الذي يحدد وجودهم، وإنما على العكس، وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم. وأكد ماركس في نظريته على أن اللغة هي مثال واقعي على ذلك؛ إذ هي قديمة قدم الوعي، بل إنها هي الوعي العلمي الذي وجد من أجل البشر، كما أن اللغة هي نتاج اجتماعي

بالأساس، حيث يكتسب الفرد المقولات اللغوية التي تشكل مرتكزات وعيه نتيجة كونه عضواً في المجتمع. وأن الوعي يتحدد بشكل مباشر بالنظر إلى مجموع علاقات الإنتاج التي تشكل البناء الاقتصادي للمجتمع، ومن ثم، فأسلوب الإنتاج ووسائل الحياة المادية هو الذي يحدد –بشكل عام – أطر العمليات العقلية، والسياسية والاجتماعية ومعالمها. ولذلك، فإن التغير الاجتماعي ليس نتاجاً للقوى اللاشخصية، وإنما هو نتيجة التقاء الارادات والأفعال البشرية [38].

2- مدخل المرونة الاجتماعية: ينطلق هذا المدخل من أن المرونة الاجتماعية Social Resilience من حيث كونها آلية لمواجهة المخاطر في المجتمع الحديث، وترجع جذور هذا المدخل إلى مفهوم بارسونز عن تكيف النسق System Adaptation والذي أعادت صياغته كتابات كولمان Coleman عن رأس المال الاجتماعي وجيدنز عن الموارد، ثم كان تطويره من منظور جديد تبناه نوريس Norris وغيره عبر إضافة حديث عن متغيرات مرتبطة به، منها القدرة على التكيف، ورأس المال الاجتماعي، والتنمية الاقتصادية، وتنمية الموارد وشبكة الاتصالات والمعلومات، والبنية التحتية والأنظمة البيئية، وكل ما يسهم في الاستمرار والتكيف الإيجابي والتحول نحو القدرة على الاستدامة على الرغم من الكوارث والضغوط والمخاطر [39].

3- مدخل رأس المال الثقافي: يعتبر " بيير بورديو " من أبرز العلماء الذين تناولوا نموذجاً جديداً وهو ما عرف باسم نظرية رأس المال الثقافي Cultural Capitalism، ويقوم هذا النموذج على استخدام مفهوم الطبع، والذي يعبر عنه بوصفه نسقاً من الاستعدادات المكتسبة وتصورات الإدراك والتقويم التي يفرضها المجتمع في لحظة محددة، وموقع خاص باعتباره موجه لسلوكيات الفرد اعتماداً على مرجعية معينة تقع في البنية الذهنية بالتحديد فيما يسمى في علم النفس بالأنا الأعلى، أي الذي يتحكم في اجمالي الممارسات السلوكية الناتجة عن الفرد بشكل لا شعوري [40].

وثمة منظومة من الصفات التي يمكن نقلها وتبادلها يكتسبها الطفل الصغير من البداية من منزله كنتيجة للممارسات الواعية والعفوية أيضاً لأسرة الطفل. ويشير بورديو إلى أن الطفل يمر بعدة مراحل تتمثل في الطبع الأولي أو الأساسي، والذي يتم في المنزل ووسط الأسرة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والذي يبقى بوصفه الأساس الذي يستوعب من خلاله كل تجاربه التالية، وذلك من خلال مروره بالمؤسسات الاجتماعية المختلفة، والتي تعد المدرسة في العالم الحديث على رأسها [41].

في الواقع إن هذه النظرية قد ركزت على تأثير كل من الأسرة والمدرسة كوسيطين أساسيين في تعلم الطفل السلوكيات البيئية، وذلك من خلال التأثير المزدوج للتحولات الثقافية التي تحدثها الأسرة من ناحية، والتحولات التي تحدثها المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء من ناحية أخرى. إلا أنه يُرجع التأثير الأكبر للأسرة في احداث معظم هذه التحولات، وتعليم الأبناء سلوكيات بيئية إيجابية. ومن ثم، فإن نتاج تعلم الطفل مرتبط بمؤثرين يعززان بعضهما البعض، **الأول** هو الانطباع المغروس في ذهن الطفل ومصدره الأسرة والأشخاص المحيطين به، و**الثاني** يتعلق بخصائص الفرد نفسه وميوله وقدراته، ومن ثم، يلعب المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة دوراً مهماً في تنشئة الطفل، وتشكيل السلوكيات الإيجابية داخل وجدانه نحو البيئية [42].

4- النظرية الايكولوجية: تؤكد النظرية على أن البيئة الطبيعية تمثل العامل الأساسي في نشأة وتشكيل النظم الاجتماعية والثقافية، وأن الاختلاف القائم بين المجتمعات الإنسانية في التنظيم والعادات والتقاليد يرجع في الأساس إلى الاختلافات في الظروف البيئية والجغرافية. وتتلخص الأبعاد الأساسية للنظرية في: التأكيد على العلاقة بين الأشخاص وبيئاتهم، والتوجه نحو تحسين التحولات التي تحدث بين الأشخاص وبيئاتهم حتى تزداد قدراتهم على التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها. وأن عملية التوازن البيئي إنما هي نتيجة للتبادل بين المصادر والحاجات والتوقعات والدوافع والمتطلبات، كما أن سوء الأداء الاجتماعي هو نتيجة لضعف التوازن الايكولوجي بين الناس وبيئاتهم الاجتماعية.

ولذلك يعتبر موضوع الوعي البيئي مفهوماً اجتماعياً، حيث إن من نتائج التدهور الذي بلغته البيئة يتمثل في تركيز الاهتمام عليها، ونشوء ما يسمى بالوعي البيئي. إلا أن ثمة من يرى أن الوعي البيئي قد بدأ مع بداية تفاعل الانسان مع البيئة المحيطة به، غير أن التفسير النظري للوعي قد برز حديثاً، وأخذ أبعاداً متنوعة ومتعددة في عدة اتجاهات نظرية منها: فرضية الانعكاس وأطروحة ما بعد المادية [43].

5- البنائية الوظيفية: تُعد النظرية البنائية الوظيفية من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، حيث انطلقت هذه النظرية من مجموعة من المسلمات والفرضيات والمفاهيم من أهمها مفهوم النسق الاجتماعي، ومفهوم الخلل الوظيفي، حيث يؤكد منظرو هذه النظرية على أن البناء الاجتماعي يتكون من مجموعة من النظم الاجتماعية أو الأنساق الاجتماعية : النسق الاقتصادي والنسق السياسي والنسق الثقافي والنسق البيئي وغيرها من الأنساق الاجتماعية الأخرى، تلك الأنساق تؤدي وظائف محددة تعمل على استقرار البناء الاجتماعي وتوازنه، وأن أي خلل يطرأ على وظيفة أي من تلك الأنساق يؤدي إلى حدوث خلل في الأنساق الاجتماعية الأخرى. ولذلك فإن أي خلل أو مشكلات تطرأ على النسق البيئي يؤدي إلى خلل في الأنساق الاجتماعية الأخرى.

الخلاصة، إن تأمل هذه المداخل النظرية السابقة، نجد أنها تلقي الضوء على أهمية تنمية الوعي البيئي عند المواطنين، وعلى الاستجابة المجتمعية لمخاطر التغيرات البيئية وخاصة المناخية وأثرها في المجتمعات المعاصرة على المستويات: الدولية والإقليمية والمحلية في الوقت ذاته. وتؤكد القضايا النظرية السابقة أيضاً على ضرورة خلق وعي بيئي عام على مستوى الفرد والجماعات والمجتمع ككل، وتعزيز تنمية المجتمع على أساس المشاركة المجتمعية الواسعة. وكذلك تطوير خطط شاملة لمواكبة الكوارث والمخاطر البيئية وتقييمها والحد منها، وتشكيل مؤسسات متعاونة دولياً واقليمياً ومحلياً لبحث الأخطار البيئية التي تُزيد من مشكلات البيئة، وتساعد على زيادة التغيرات المناخية وأخطارها على الانسان والحيوان والنبات والبيئة بشكل عام. كما يجب أيضاً تطوير منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية المتعلقة بالبيئة، وتنمية الحس بالمسؤولية المجتمعية المرتبطة بالمشكلات البيئية، والحفاظ عليها وتنميتها، وعدم الاضرار بها، وعدم الاعتماد على الدولة وقوانينها القسرية التي تحاول بها الحفاظ على البيئة، وعلاج مشكلاتها والحد من مخاطرها على جميع الكائنات.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة والمنهج المستخدم:نظراً لأن الهدف الرئيسي للدراسة يتمثل في التعرف على دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي لدى الأبناء، فإن الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية، ومن ثم، فإن المنهج الوصفي التحليلي يُعد منهجاً مناسباً للدراسة، حيث قامت الباحثة بالاطلاع على نماذج من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الوعي البيئي، وخاصة دور المرأة في غرس القيم والاتجاهات والسلوكيات في أبنائها، والتي تمكنهم من المحافظة على الموارد البيئية، والتي تعكس مدى الاهتمام بالبيئة ومشكلاتها.

2- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:تم اجراء الدراسة الميدانية في المجتمع البحريني.

ب- عينة الدراسة: تم اختيار عينة غير عشوائية بالطريقة العمدية من النساء في المجتمع البحريني من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية متباينة، بلغت(220)امرأة.

3- أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على الاستبيان الالكتروني لجمع البيانات الميدانية، حيث تضمن الاستبيان عدة محاور أساسية تمثلت في الآتي: **أولاً:** البيانات الأساسية، **ثانياً:**وعي المرأة البحرينية بقضايا البيئة ومشكلاتها ، ثالثاً: دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء ، **رابعاً:** الأساليب السلوكية التي تتبعها المرأة البحرينية لتنمية الوعي البيئي للأبناء، **وخامساً:** المعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء، **وسادساً:**مظاهر تأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية على سلوك الأبناء. وأخيراً مقترحات تحسين دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي لدى الأبناء. وبعد الانتهاء من اعداد الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المتخصصين في علم الاجتماع والاعلام لإجراء عملية تحكيم الاستبيان، وبعد الانتهاء من عملية التحكيم، تم الاستفادة من جميع ملاحظات المحكمين في تعديل الاستبيان وصياغته بشكل نهائي، وتحويله إلى استبيان الكتروني وتوزيعه على عينة الدراسة.

4- الثبات والصدق:

أولا: تم عمل أوزان لاستجابات البحوثات على المقاييس كما يبين الجدول الآتي:

الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
الوزن	3	2	1

ثانيا: تم عمل الثبات والصدق للمقاييس الثلاث المتضمنة في الاستبانة (مقياسثلاثي)، المقياس الأول وعي المرأة البحرينية بقضايا البيئة ومشكلاتها، ويتكون من ثلاث مقايس فرعية:

1- مستوى الوعي المعرفي للمرأة البحرينية بقضايا البيئة.

2- مستوى الوعي الوجداني للمرأة البحرينية بقضايا البيئة.

3- مستوى الوعي السلوكي للمرأة البحرينية تجاه القضايا البيئية، وتم عمل الثبات والصدق لتلك المقاييس، وكانت مرتفعة كما يوضح الجدول الآتي:

الثبات والصدق لمقياس وعي المرأة البحرينية بقضايا البيئة ومشكلاتها

	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونياخ)	الصدق
– مستوى الوعي المعرفي للمرأة البحرينية بقضايا البيئة	15	0,856	0,925
– مستوى الوعي الوجداني للمرأة البحرينية بقضايا البيئة	15	0,926	0,962
– مستوى الوعي السلوكي للمرأة البحرينية تجاه القضايا البيئية	13	0,901	0,949

المقياس الثاني: دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء. وتم عمل الثبات والصدق لهذا المقياس، وكان مرتفعا كما يوضح الجدول الآتي:

	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونياخ)	الصدق
دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء	10	0,946	0,972

المقياس الثالث: الأساليب السلوكية التي تتبعها المرأة البحرينية لتنمية الوعي البيئي للأبناء. وتم عمل الثبات والصدق لهذا المقياس، وكان مرتفعا كما يوضح الجدول الآتي:

	عدد الفقرات	معامل الثبات (ألفا كرونياخ)	الصدق
الأساليب السلوكية التي تتبعها المرأة البحرينية لتنمية الوعي البيئي للأبناء	19	0,951	0,975

مقياس ليكرت الثلاثي

	الاتجاه
من 1 إلى 1,66	لا أوافق
1,67 إلى 2,33	أوافق
2,34 إلى 3	أوافق بشدة

5- الأساليب الإحصائية: تم الاعتماد على برنامج (SPSS) لمعالجة البيانات، واستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك اختبار (T-test) وذلك لإيجاد بعض الفروق ذات الدلالات الإحصائية بين بعض المتغيرات وتساؤلات الدراسة.

ثامناً: الدراسة الميدانية: تحليل البيانات وتفسيرها:

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

كشفت بيانات الدراسة الميدانية والخاصة **بمتغير السن** أن الفئة العمرية من 45 سنة فأكثر، قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 59,1% من اجمالي العينة، تليها الفئة العمرية (35–أقل من 40 سنة) بنسبة بلغت 23,2%، ثم الفئة العمرية (30–أقل من 35 سنة) بنسبة بلغت 8,6% من اجمالي العينة. أما الفئتين (25–أقل من 30 سنة، 20– أقل من 25 سنة) فقد جاءت بنسب بسيطة ومتقاربة بلغت 5,0%، 4,1% على التوالي. وفيما يتعلق **بمتغير الحالة الزواجية،** تكشف البيانات أن فئة المتزوجات قد شكلت الأغلبية العظمى من عينة الدراسة، حيث بلغت نسبتهن 77,3%، تليها فئة العزباء بنسبة بلغت 12,7%، ثم فئة المطلقات بنسبة مئوية بلغت 6,4%، وأخيراً فئة الأرامل بنسبة بلغت 3,6% من اجمالي عينة الدراسة. أما بالنسبة **لمتغير المستوى التعليمي،** فإن البيانات الميدانية الموضحة بالجدول تشير إلى أن

الحاصلات على البكالوريوس قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة استجابات بلغت 40,0% من اجمالي عينة الدراسة، تليها فئة الحاصلات على الثانوية العامة بنسبة بلغت 22,3%، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة الحاصلات شهادات الماجستير والدكتوراه، وذلك بنسبة استجابات بلغت 19,5%. وأخيراً فئة الحاصلات على شهادة الدبلوم، وذلك بنسبة بلغت 18,2%. وهو ما يشير إلى أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة قد جاءت من المتعلمات في مستويات تعليمية مختلفة تتراوح ما بين البكالوريوس والثانوية العامة والدراسات العليا وأيضاً الدبلوم. ومن ثم، يمكن القول إن المستوى التعليمي للمبحوثات يمكن أن ينعكس على وجهات نظرهن في قضايا الدراسة. وبالنسبة **لمتغير المهنة**، فالبيانات الموضحة بالجدول ذاته تشير إلى أن فئة المتعاقدات قد جاءت في المرتبة الأولى، حيث بلغت نسبتهن 30,9% من اجمالي العينة. وفي المرتبة الثانية فئة ربات المنزل بنسبة بلغت 24,1%، تليها فئة الموظفات في الحكومة بنسبة بلغت 20,0%. أما الموظفات في القطاع الخاص، فقد بلغت نسبتهن 14,1%. وأخيراً من تعملن بالأعمال الحرة بنسبة استجابات بلغت 10,9%. ومن ثم تشير البيانات إلى أن ثمة علاقة بين تباين المستويات التعليمية لمفردات عينة الدراسة وتباين مهنهن. أما بالنسبة **لمتغير الدخل**، فإن البيانات تشير إلى تباين مستويات الدخل الشهري للمبحوثات، حيث جاءت فئة الدخل من (500 – 1000 دينار) قد اختلت المرتبة الأولى بنسبة استجابات بلغت 31,8%، تليها فئة الدخل (أقل من 500 دينار) وذلك بنسبة بلغت 23,6%، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المبحوثات التي يتراوح دخلهن ما بين (1000–أقل من 1500 دينار) بنسبة بلغت 17,3%. أما فئة التي يزيد دخلهن عن 2500 دينار شهرياً، فقد بلغت نسبتهن 11,4%. في حين بلغت نسبة من تتراوح دخلهن ما بين (1500–أقل من 2000 دينار) فقد بلغت 10,5%. وأخيراً نسبة من تتراوح دخلهن الشهري ما بين (2000–أقل من 2500 دينار)، فقد بلغت 5,5%. وفيما يتصل **بمتغير نمط المسكن**، تكشف البيانات أن متغير الفيلا المستقلة قد احتل المرتبة الأولى، وذلك بنسبة استجابات بلغت 51,8%، تليها المقيمات في مسكن حكومي، بنسبة استجابات بلغت 22,7%، وفي المرتبة الثالثة جاء نمط الشقة في عمارة بنسبة استجابات بلغت 14,8%. وأخيراً نسبة من تقمن في مساكن عائلية والتي بلغت 7,7%. وهذا يشير إلى أن ثمة علاقة بين تفاوت وتباين المستويات التعليمية وتباين المهن وتباين مستويات الدخل وتباين وتنوع أنماط المسكن.

وبالنسبة **لمتغير عدد الأبناء**، تشير البيانات إلى أن المبحوثات اللاتي لديهن ابن أو اثنين قد بلغت 34,1% من اجمالي العينة، تليها نسبة من لديهن عدد أبناء يتراوح ما بين 3–4 والتي بلغت 26,8%، ثم نسبة من لديهن 5–6 أبناء 21,4%. وأخيراً نسبة من لديهن أكثر من 6 أبناء والتي بلغت 17,7% من اجمالي العينة. وأخيراً **بالنسبة لمتغير عدد أفراد الأسرة**، فإن البيانات تشير إلى أن نسبة الأسر التي يتراوح عددهن ما بين (4–6 أفرد) فقد بلغت 59,5%، تليها نسبة الأسر التي يتراوح عددهن أكثر من 6 أفراد، فقد بلغت 25,9%. أما نسبة الأسر التي يقل عددها عن 4 أفراد، فقد بلغت 14,5% من اجمالي الاستجابات. وتشير هذه البيانات إلى أن نمط الأسرة المتوسطة منة حيث العدد ونمط الأسرة الكبيرة هما النمطين الأكثر انتشاراً بين عينة الدراسة.

ثانياً: وعي المرأة البحرينية بقضايا البيئة ومشكلاتها:

1-مستوى الوعي المعرفي للمرأة البحرينية بقضايا البيئة:

جدول رقم (1) يوضح
مستوى الوعي المعرفي للمرأة البحرينية بقضايا البيئة

الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
-يؤثر تلوث البيئة على صحة الانسان	2,90	0,307	3	أوافق بشدة
-ينبغي إقامة المناطق الصناعية خارج المدن	2,94	0,236	1	أوافق بشدة
-من الطرائق الخاطئة للتخلص من النفايات الخطرة رميها في مياه البحار	2,60	0,760	8	أوافق بشدة
-تسهم عملية إعادة تدوير بعض النفايات من المحافظة على البيئة	2,75	0,457	6	أوافق بشدة
-النفايات الخطرة لها آثار سلبية على صحة الانسان	2,90	0,310	3	أوافق بشدة
-يجب ترشيد استخدام المياه والمحافظة عليها من التلوث	2,90	0,316	3	أوافق بشدة
-ينبغي استغلال مصادر الطاقة البديلة مثل الشمس والرياح لإنتاج الكهرباء والطاقة الحرارية	2,86	0,344	4	أوافق بشدة
-يجب أن تسهم مؤسسات التعليم في التوعية بقضايا البيئة ومشكلاتها	2,91	0,282	2	أوافق بشدة
-ينبغي ان تسهم وسائل الاعلام المختلفة في التوعية بقضايا البيئة	2,86	0,344	4	أوافق بشدة
-لدى معرفة جيدة بمفهوم التنمية المستدامة وأهدافها	2,37	0,639	11	أوافق بشدة
-لدى معلومات عن كيفية استخدام الطاقة النظيفة وتأثراتها الإيجابية على الصحة العامة	2,36	0,608	12	أوافق بشدة
-أعتقد أن صحة البشر مرتبطة بتوفير الهواء النقي	2,82	0,406	5	أوافق بشدة
-لدى معلومات عن ضرورة الحفاظ على الثروة الحيوانية	2,48	0,593	9	أوافق بشدة
-أعتقد أن توفير بيئة نظيفة يتطلب ادخال قضايا البيئة ضمن البرامج التي تزود الفرد بالمعلومات العامة	2,73	0,474	7	أوافق بشدة
-أحرص على مناقشة أبنائي في موضوع الاستدامة البيئية	2,43	0,634	10	أوافق بشدة

تكشف البيانات الموضحة بالجدول السابق تباين مستويات الوعي المعرفي للمرأة البحرينية بقضايا البيئة من وجهة نظر المبحوثات عينة الدراسة، والتي جاءت جميعها (أوافق بشدة)، حيث احتل المتغير (ينبغي إقامة المناطق الصناعية خارج المدن) المرتبة الأولى من حيث الترتيب، وذلك بمتوسط حسابي (2,94)، وانحراف معياري (0,236)، وهو ما يؤكد مدى وعي المبحوثات عينة الدراسة بأهمية إقامة المناطق الصناعية خارج المدن، وذلك تجنباً لما ينتج عن ذلك من تلوث للبيئة الحضرية. بينما جاء المتغير (يجب أن تسهم مؤسسات التعليم في التوعية بقضايا البيئة ومشكلاتها) في المرتبة الثانية من حيث الأهمية من وجهة نظرهن، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2,91)، وانحراف معياري (0,282). وهو ما يشير إلى مدى وعي عينة الدراسة بأهمية دور مؤسسات التعليم المختلفة في التوعية بقضايا البيئة ومشكلاتها. أما بالنسبة

للمتغيرات (يؤثر تلوث البيئة على صحة الانسان، النفايات الخطرة لها آثار سلبية على صحة الانسان، يجب ترشيد استخدام المياه والمحافظة عليها من التلوث) فقد جاءت في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية من وجهة نظرهن، وذلك بمتوسطات حسابية متساوية بلغت (2,90) لكل منها، وبانحرافات معيارية متقاربة إلى حد كبير، حيث بلغت (0,316، 0,310، 0,307) على التوالي، وتشير تلك النتائج إلى مدى وعي المبحوثات بخطورة التلوث البيئي بأشكاله وأنماطه المختلفة على صحة الانسان من ناحية، والوعي بأهمية ترشيد استخدام المياه وضرورة المحافظة عليها من التلوث.

أما بالنسبة للمتغيرين (ينبغي استغلال مصادر الطاقة البديلة مثل الشمس والرياح لإنتاج الكهرباء والطاقة الحرارية، ينبغي أن تسهم وسائل الاعلام المختلفة في التوعية بقضايا البيئة)، فقد احتلا المرتبة الرابعة من حيث الأهمية بالنسبة لعينة الدراسة، وذلك بانحرافات معيارية متساوية بلغت (2,86) لكل منهما، وبانحرافات معيارية متساوية بلغت (0,344) لكل منهما. حيث تم التأكيد على ضرورة استغلال مصادر الطاقة البديلة لإنتاج الكهرباء والطاقة الحرارية، وذلك لتجني كثير من المشكلات البيئية التي تنتج عن استخدام المصادر الأخرى، وكذلك التأكيد على الدور المهم الذي ينبغي على وسائل الاعلام المختلفة التقليدية والحديثة في التوعية بالمشكلات البيئية والقضايا البيئية المختلفة.

أما المتغير (أعتقد أن صحة البشر مرتبطة بتوفير الهواء النقي)، فقد جاء في المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (2,82) وانحراف معياري (0,406)، وهو ما يؤكد على وعي أفراد العينة بأن توفير الهواء النقي يعد مطلباً ضرورياً لصحة البشر، ومن ثم، فإن تلوث الهواء يعتبر من أهم وأخطر المشكلات البيئية التي تهدد الانسان. بينما جاء في المرتبة السادسة من حيث أهميته بالنسبة لعينة الدراسة المتغير (تسهم عملية إعادة تدوير بعض النفايات من المحافظة على البيئة)، وذلك بمتوسط (2,75) وانحراف معياري (0,457). أما المتغير (أعتقد أن توفير بيئة نظيفة يتطلب ادخال قضايا البيئة ضمن البرامج التي تزود الفرد بالمعلومات العامة)، فقد احتل المرتبة السابعة من حيث الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي (2,73)، وانحراف معياري (0,474). وهذا يعني أن المبحوثات لديهن وعياً بيئيا مرتفعاً، حيث يؤكدن على ضرورة أن تتضمن البرامج الخاصة بالبيئة أن توفر للمواطن معلومات كافية على البيئة ومشكلاتها وكيفية الحفاظ عليها، وأن هذا الأمر كفيل بأن يخلق للمواطن وعياً ايجابياً بكيفية الحفاظ على البيئة ومواردها.

ولقد جاء المتغير (من الطرائق الخاطئة للتخلص من النفايات الخطرة رميها في مياه البحار) في المرتبة الثامنة من حيث أهميته بمتوسط حسابي 2,60)، وانحراف معياري (0,760). ويشير ذلك إلى وعي المبحوثات بمشكلة بيئية على درجة عالية من الخطورة تتمثل في رمي النفايات الخطرة في مياه البحار، لأن ذلك يؤدي إلى الاضرار بالثروة السمكية والأحياء البحرية الأخرى. إضافة إلى الحفاظ على الثرة السمكية والأحياء البحرية الأخرى، فقد أكدت المبحوثات على أنهن لديهن معلومات عن ضرورة الحفاظ على الثروة الحيوانية، حيث جاء هذا المتغير في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2,48) وانحراف معياري (0,593). وهكذا الحال بالنسبة للمتغيرات الأخرى الموضحة بالجدول ذاته، والتي تعكس مستوى الوعي المعرفي للمبحوثات عن مستوى الوعي المعرفي للمرأة البحرينية بقضايا البيئة، والتي تتمثل مظاهرها في: الحرص على مناقشة الأبناء في موضوعات تتعلق بالاستدامة البيئية، وأنهن لديهن معرفة جيدة بمفهوم التنمية المستدامة وأهميتها، وأيضاً أنهن لديهن معلومات عن كيفية استخدام الطاقة النظيفة وتأثيراتها الإيجابية على الصحة

العامة. ومن الواضح أن المستوى التعليمي للمبحوثات قد انعكس ايجابياً على مستوي وعيهم الثقافي والمعرفي بقضايا البيئة وكيفية الحفاظ عليها.

2- مستوى الوعي الوجداني للمرأة البحرينية بقضايا البيئة:

لا شك في أن ارتفاع مستوى الوعي المعرفي لدى المبحوثات بقضايا البيئة ومشكلاها ينعكس بشكل واضح على تصوراتهم عن الجوانب العاطفية والوجدانية للمرأة البحرينية تجاه تلك القضايا، ويمكن الكشف عن ذلك من البيانات الموضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (2) يوضح
مستوى الوعي الوجداني للمرأة البحرينية بقضايا البيئة

الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
– أهتم كثيراً بالموضوعات التي تتعلق بالبيئة	2,38	0,581	10	أوافق بشدة
– أشعر برغبة كبيرة في متابعة الأخبار المتعلقة بقضايا البيئة	2,25	0,600	11	موافق
– أستمتع بحضور الندوات العلمية ذات الصلة بقضايا البيئة	2,05	0,719	14	موافق
– أشعر بالمتعة عندما أشارك أصدقائي في مناقشة القضايا البيئية	2,18	0,689	12	موافق
– أشعر بالقلق كثيراً على مستقبل الأرض بسبب التلوث	2,53	0,608	8	أوافق بشدة
– أشعر بعدم الارتياح تجاه المشكلات البيئية	2,53	0,560	8	أوافق بشدة
– أؤيد التزام الدولة بالاتفاقيات البيئية	2,72	0,469	4	أوافق بشدة
– أؤيد القوانين التي تحمي البيئة	2,76	0,436	1	أوافق بشدة
– أقدر جهود جميع الباحثين والمهتمين بقضايا البيئة ومشكلاتها	2,75	0,442	2	أوافق بشدة
– أشعر بالقلق تجاه المشكلات البيئية وتأثيرها على مستقبل أبنائي	2,65	0,548	6	أوافق بشدة
– أعتقد أن للمرأة دور هام في حماية البيئة والحفاظ على مواردها	2,62	0,495	7	أوافق بشدة
– أؤمن بأن سلوك الأفراد اليومي يؤثر على البيئة والمستقبل	2,71	0,484	5	أوافق بشدة
– أعتبر حماية البيئة مسؤولية شخصية ومجتمعية	2,73	0,476	3	أوافق بشدة
– أهتم بالقضايا والمشكلات البيئية مثل التلوث وتغير المناخ	2,43	0,619	9	أوافق بشدة
– أحرص دائماً على متابعة الأخبار والمعلومات المتعلقة بالاستدامة البيئية	2,16	0,689	13	موافق

تكشف التحليلات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق عن مدى وعي المبحوثات بمستوى الوعي الوجداني للمرأة البحرينية بقضايا البيئة، وقد تمثل ذلك في تأكيدهن على مدى أهمية المتغيرات الموضحة بالجدول، حيث جاءت الغالبية العظمى من استجاباتهن في فئة (أوافق بشدة) والتي جاء ترتيبها على النحو الآتي: في المرتبة الأولى جاء المتغير (أؤيد القوانين التي تحمي البيئة)، وذلك بمتوسط حسابي (2,76) وانحراف معياري (0,436). وهو ما يؤكد على مدى وعيهن بتأييد القوانين التي تحمي البيئة وتحافظ عليها.

بينما جاء المتغير (أقدر جهود جميع الباحثين والمهتمين بقضايا البيئة ومشكلاتها) في المرتبة الثانية من حيث الأهمية وموافقتهن بشدة من وجهة نظرهن، وذلك بمتوسط حسابي (2,75) وانحراف معياري (0,442)، حيث أكدن على تقديرهن لجهود جميع الباحثين والمهتمين بقضايا البيئة ومشكلاتها. وفي المرتبة الثالثة جاء المتغير (أعتبر حماية البيئة مسؤولية شخصية ومجتمعية)، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2,73)، وانحراف معياري (0,476). وذلك يمثل تصريحاً من المبحوثات بأن حماية البيئة والمحافظة على مواردها تمثل مسؤولية مجتمعية وشخصية، بمعنى أن كل

شخص تقع عليه حماية البيئة ومواردها والمحافظة عليها، كما أنها في الوقت ذاته مسؤولية المجتمع بكل مؤسساته الرسمية وغير الرسمية.

وفي المرتبة الرابعة جاء المتغير (أؤيد التزام الدولة بالاتفاقيات البيئية)، بمتوسط حسابي (2,72) وانحراف معياري (0,469). وهذا يشير إلى تقدير المبحوثات لدور الدولة والتزامها بالاتفاقيات البيئية، والتي تستهدف المحافظة على الموارد البيئية وحمايتها. في حين جاء المتغير (أؤمن بأن سلوك الأفراد اليومي يؤثر على البيئة والمستقبل) في المرتبة الخامسة من حيث الترتيب من وجهة نظرهن، بمتوسط حسابي (2,71)، وانحراف معياري (0,484).

كما تكشف التحليلات الإحصائية الأخرى بالنسبة للمتغيرات الموضحة بالجدول عن المشاعر الإيجابية على الرغم من تباين ترتيب تلك المشاعر التي تشعر بها المرأة البحرينية من حيث درجات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى اتجاهاتهن بالموافقة بشدة أو الموافقة تجاه قضايا البيئة ومشكلاتها سواء فيما يتعلق بالشعور بالقلق تجاه المشكلات البيئية وتأثيرها على مستقبل أبنائهن، والاعتقاد بأن للمرأة دور هام في حماية البيئة والحفاظ على مواردها، والشعور بالقلق وعدم الارتياح تجاه المشكلات البيئية، والاهتمام بالقضايا البيئية مثل التلوث وتغير المناخ، وكذلك الاهتمام كثيراً بالموضوعات التي تتعلق بالبيئة، وأيضاً الرغبة الكبيرة في متابعة الأخبار المتعلقة بقضايا البيئة، والاحساس والشعور بالمتعة حينما يشاركن أصدقائهن في مناقشة القضايا البيئية، فضلاً عن الحرص الدائم على متابعة الأخبار والمعلومات المتعلقة بالاستدامة البيئية. وأخيراً الاستمتاع بحضور الندوات العلمية ذات الصلة بقضايا البيئة. هذه المشاعر تعكس مستوى الوعي الوجداني للمرأة البحرينية بقضايا البيئة.

3- مستوى الوعي السلوكي للمرأة البحرينية تجاه القضايا البيئية:

إذا كانت المرأة البحرينية تتمتع بمستوى من الوعي المعرفي والوجداني بقضايا البيئة ومشكلاتها، فلا شك أن ذلك كله ينعكس بشكل واضح ومباشر باتجاهاتهن وسلوكياتهن تجاه تلك القضايا والمشكلات من ناحية، وتجاه أبنائهن من ناحية أخرى، وخاصة أن للمرأة دور هام ومؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية، ومن ثم، غرس القيم والسلوكيات الإيجابية في الأبناء للمحافظة على الموارد البيئية وحمايتها من التدهور والتلوث بأشكاله المختلفة، وتحقيق أهداف التنمية البيئية المستدامة. ويمكن توضيح تلك المظاهر السلوكية من التحليلات الإحصائية التي تعكس البيانات الميدانية المبينة في الجدول الآتي:

جدول رقم (3) يوضح
مستوى الوعي السلوكي للمرأة البحرينية بقضايا البيئة

الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
- أشارك في الحملات التطوعية لتنظيف الشوارع والمرافق العامة	1,89	0,694	13	موافق
- أشارك أصدقائي وزملائي في زراعة الأشجار	2,10	0,711	11	موافق
- ألقي النفايات في الأماكن المخصصة لها	2,81	0,458	1	أوافق بشدة
- أتبرع بشكل دائم لدعم جمعيات حماية البيئة	1,95	0,726	12	موافق
- أستخدم الهاتف عند الضرورة ولفترة زمنية محدودة لعدم ازعاج الآخرين	2,29	0,665	10	موافق
- دائماً أقوم بضبط صوت المذياع أو التليفزيون حتى لا أزعج	2,67	0,500	4	أوافق بشدة

الأهل أو الجيران				
– أسعى دائماً لترشيد استهلاك المياه	2,71	0,484	2	أوافق بشدة
– أحرص دائماً على إطفاء الأنوار في مواعيد محددة لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية	2,68	0,548	3	أوافق بشدة
– أستخدم دائماً المواد المصنعة من الورق أكثر من المواد البلاستيكية	2,40	0,622	8	أوافق بشدة
– أستخدم وسائل تعليمية متنوعة مثل القصص والألعاب لزيادة وعي أبنائي بالقضايا البيئية	2,31	0,653	9	موافق
– أشعر بالمسؤولية تجاه غرس قيم الاستدامة والحفاظ على البيئة في نفوس الأبناء	2,51	0,593	7	أوافق بشدة
– أحرص على تعزيز الوعي البيئي للأبناء لأن ذلك يساهم في تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة المتمثل في (التعليم الجيد)	2,55	0,567	5	أوافق بشدة
– أستخدم منتجات صديقة للبيئة قدر الإمكان	2,52	0,569	6	أوافق بشدة

يتضح من التحليلات الإحصائية المبينة بالجدول السابق أن اتجاهات المبحوثات حول الأنماط السلوكية التي تسعى المرأة البحرينية إلى الالتزام بها للمحافظة على البيئة ومواردها المختلفة، تجنباً لحدوث المشكلات البيئية تتراوح بين الموافقة بشدة والموافقة بالنسبة لتلك الأنماط السلوكية، وذلك لكي تكون قدوة حسنة للأبناء، ومن ثم تسعي إلى غرس تلك السلوكيات واكسابها للأبناء. وتشير التحليلات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن تلك الأنماط السلوكية تباينت من حيث درجة أهميتها على النحو الآتي:

لقد جاء النمط السلوكي المتمثل في (إلقاء النفايات في الأماكن المخصصة لها) في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (2,81)، وانحراف معياري (0,458). وهذا يؤكد على مدى حرص المرأة البحرينية على المحافظة على نظافة المنزل من التلوث، وغرس هذا النمط السلوكي الإيجابي في نفوس الأبناء.

وفي المرتبة الثانية التأكيد على (السعي الدائم لترشيد استهلاك المياه)، بمتوسط حسابي (2,71)، وانحراف معياري (0,484)، ومن ثم، فالمرأة البحرينية تدرك تماماً بأهمية المياه بالنسبة لاستمرار الحياة، وأن ترشيد استخدام المياه والمحافظة عليها وعدم إهدارها يحقق أحد أهداف التنمية المستدامة. بينما جاء في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية (الحرص الدائم على إطفاء الأنوار في مواعيد محددة لترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية) بمتوسط حسابي (2,68) وانحراف معياري (0,548)، وهو ما يشير إلى مدى وعي المرأة البحرينية بأهمية ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية بوصفها من أهم مقومات استمرار واستدامة الحياة البشرية.

أما النمط السلوكي (القيام بضبط صوت المذياع أو التليفزيون حتى لا يتم ازعاج الأهل أو الجيران)، فقد احتل المرتبة الرابعة من حيث أهميته، بمتوسط حسابي (2,67)، وانحراف معياري (0,500)، وهذا يعني أن المرأة البحرينية لديها درجة من الوعي بأن هذا النمط السلوكي يعبر عن تجنب شكل من أشكال التلوث وهو التلوث السمعي من ناحية، كما يؤكد على قيمة احترام الأهل والجيران وعدم ازعاجهم بما يسببه المذياع والتليفزيون إذا لم يتم ضبط صوته من ضوضاء وازعاج ومشاكل.

كما جاء النمط السلوكي (الحرص على تعزيز الوعي البيئي للأبناء لأن ذلك يساهم في تحقيق الهدف الرابع للتنمية المستدامة المتمثل في (التعليم الجيد) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2,55) وانحراف معياري (0,567). ويعبر ذلك على مدى وعي المرأة البحرينية بأهداف التنمية المستدامة بعامة، وأهداف التنمية البيئية المستدامة بصفة خاصة، ومن

ثم، غرس هذا النمط السلوكي الإيجابي في الأبناء ضمن عملية التنشئة الاجتماعية لهم. كما جاء النمط السلوكي (استخدام منتجات صديقة للبيئة قدر الإمكان) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (2,52) وانحراف معياري (0,569)، وهو من الأنماط السلوكية الإيجابية التي تقوم بها المرأة للمحافظة على البيئة المنزلية وغرس ذلك النمط السلوكي في الأبناء.

أما النمط السلوكي (الشعور بالمسؤولية تجاه غرس قيم الاستدامة والحفاظ على البيئة في نفوس الأبناء) فقد احتل المرتبة السابعة من حيث الأهمية، بمتوسط حسابي (2,51) وانحراف معياري (0,593)، ويدعم هذا النمط السلوكي الإيجابي غرس قيم الاستدامة البيئية في نفوس الأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

كما تشير التحليلات الإحصائية الموضحة بالجدول ذاته إلى أن الأنماط السلوكية الإيجابية الأخرى قد تباينت من حيث أهميتها ودرجة الموافقة عليها من وجهة نظر المبحوثات، ومن ثم تباين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتتمثل تلك الأنماط السلوكية في الآتي: الاستخدام الدائم للمواد المصنعة من الورق أكثر من المواد البلاستيكية، واستخدام وسائل تعليمية متنوعة مثل القصص والألعاب لزيادة وعي الأبناء بالقضايا البيئية. إضافة إلى مشاركة الأصدقاء في زراعة الأشجار، وأيضاً التبرع بشكل دائم لدعم جمعيات حماية البيئة، وأخيراً المشاركة في الحملات التطوعية لتنظيف الشوارع والمرافق العامة.

ثالثاً: دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء:

تكشف التحليلات الإحصائية الموضحة بالجدول التالي عن تنوع وتباين وجهات نظر المبحوثات، والتي أكدت على موافقة جميعهن بشدة فيما يتعلق بدور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء، وأن هذا الدور يتخذ مظاهر سلوكية عديدة جاء ترتيبها وفقاً لدرجة أهمية كل منها من وجهة نظرهن على النحو الآتي: في المرتبة الأولى احتل (توجيه الأبناء إلى ضرورة ترشيد استخدام الكهرباء)، وذلك بمتوسط حسابي (2,81) وانحراف معياري (0,416)، وهذا يشير إلى أهمية دور المرأة البحرينية في تنشئة الأبناء على قيم واتجاهات سلوكية إيجابية نحو الاستخدام الأمثل للكهرباء المنزلية تجنباً لهدر هذا المورد البيئي المهم وارتفاع تكلفته بالنسبة لاقتصاديات الأسرة. ويأتي في المرتبة الثانية مظهر مهم آخر يتمثل في (حث الأبناء على عدم التبذير في استهلاك المياه)، وذلك بمتوسط حسابي (2,77) وانحراف معياري (0,461)، ويعد ذلك أيضاً مؤشراً إلى أهمية ترشيد استخدام المياه بوصفها مصدراً مهماً من مصادر الحياة بالنسبة لجميع أعضاء الأسرة والمجتمع بصورة عامة.

جدول رقم (4) يوضح
دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء

الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
– ارشاد الأبناء للتعرف على الموضوعات البيئية	2,59	0,546	7	أوافق بشدة
– توعية الأبناء بمفهوم البيئة وعلاقته بالإنسان	2,65	0,534	4	أوافق بشدة
– تحذير الأبناء من مخاطر المشكلات البيئية	2,65	0,550	4	أوافق بشدة
– توجيه الأبناء إلى المحافظة على الموارد البيئية وصيانتها	2,68	0,531	3	أوافق بشدة
– حث الأبناء على عدم التبذير في استهلاك المياه	2,77	0,461	2	أوافق بشدة
– توجيه الأبناء إلى ضرورة ترشيد استخدام الكهرباء	2,81	0,416	1	أوافق بشدة
– توجيه الأبناء للمشاركة في الحملات التطوعية للحفاظ على	2,56	0,597	8	أوافق بشدة

البيئة – توجيه الأبناء إلى ضرورة وضع النفايات في الأماكن المخصصة لها	2,81	0,402	1	أوافق بشدة
– حث الأبناء على دعم المشروعات الصديقة للبيئة	2,61	0,550	5	أوافق بشدة
– الاهتمام بإكساب الأبناء معارف ومعلومات جديدة عن البيئة	2,60	0,535	6	أوافق بشدة

أما المظهرين الثالث والرابع المهمين الذين أكدت عليهما عينة الدراسة فيتمثلان في (توجيه الأبناء إلى المحافظة على الموارد البيئية وصيانتها)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,68) والانحراف المعياري (0,531)، و(توعية الأبناء بمفهوم البيئة وعلاقته بالإنسان)، وذلك بمتوسط حسابي (2,65) وانحراف معياري (0,534)، وهو ما يعني اهتمام المرأة البحرينية بغرس اتجاهات سلوكية إيجابية في نفوس أبنائها من خلال توجيههم إلى ضرورة المحافظة على كافة الموارد والمصادر البيئية وصياناها وحمايتها من التدهور، وأيضاً الاهتمام بتوعيتهم بمفهوم البيئة وعلاقته بالإنسان، وذلك لتجنب حدوث المشكلات البيئية التي تعكس بشك سلبي على الانسان والمجتمع بصورة عامة.

أما المظهر المتمثل في (حث الأبناء على دعم المشروعات الصديقة للبيئة)، فقد احتل المرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي (2,61) وانحرف معياري (0,550)، ويشير ذلك إلى حرص المرأة البحرينية على تنشئة أبنائها تنشئة اجتماعية صحيحة تدعم وتعمق قيم اجتماعية إيجابية لديهم تتمثل في حثهم على المشاركة الفعالة في دعم المشروعات الصديقة للبيئة. هذا إضافة إلى مظهر سلوكي آخر يتمثل في (الاهتمام بإكساب الأبناء معارف ومعلومات جديدة عن البيئة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,60) والانحراف المعياري (0,535)، وهو ما يؤكد على الدور الفعال للمرأة البحرينية من خلال حث الأبناء وتربيتهم واكسابهم المعلومات والمعارف الجديدة عن البيئة والقضايا والمشكلات البيئية، ومن ثم، خلق قيم واتجاهات إيجابية لديهم للمحافظة على الموارد والمصادر البيئية وحمايتها من التدهور، بما يضمن تحقيق أهداف التنمية البيئية المستدامة.

بينما جاء في المرتبتين السابعة والثامنة مظهرين سلوكيين هما (ارشاد الأبناء للتعرف على الموضوعات البيئية)، (توجيه الأبناء للمشاركة في الحملات التطوعية للحفاظ على البيئة)، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت (2,59) و(2,56) وانحرافات معيارية (0,546) و (0,597) على التوالي لكل منهما.

ومن ثم، فإن التحليلات الإحصائية الموضحة في الجدول السابق والتي تعكس استجابات أفراد العينة قد أكدت على الموافقة بشدة على أن للمرأة البحرينية دور مهم وفعال ومؤثر في توجيه الأبناء سلوكياً إلى ضرورة المحافظة على الموارد والمصادر البيئية المختلفة وحمايتها من التدهور، حيث اتخذت تلك التوجيهات السلوكية مجموعة من المظاهر السلوكية التي تحرص المرأة البحرينية على تنشئة أبنائها على احترامها والعمل بها للمحافظة على البيئة وحمايتها من كل أشكال التدهور التي تتعرض لها بفعل السلوكيات الخاطئة من قبل الانسان.

رابعاً: الأساليب السلوكية التي تتبعها المرأة البحرينية لتنمية الوعي البيئي للأبناء

جدول رقم (5) يوضح
الأساليب السلوكية التي تتبعها المرأة البحرينية لتنمية الوعي البيئي للأبناء

الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه
-وضع النفايات في الصناديق المخصصة لها	2,87	0,339	2	أوافق بشدة
-توجيه الأبناء للمشاركة في أنشطة تنظيف البيئة المدرسية وتجميلها	2,70	0,505	8	أوافق بشدة
-حث الأبناء على عدم قطف الأزهار من الحدائق العامة	2,83	0,398	3	أوافق بشدة
-حث الأبناء على عدم إلقاء النفايات في الأرض	2,88	0,342	1	أوافق بشدة
-توجيه الأبناء إلى عدم الجلوس في الأماكن العامة التي يجلس فيها المدخنين	2,77	0,461	7	أوافق بشدة
-تقليل استخدام الأواني البلاستيكية داخل المنزل	2,70	0,526	8	أوافق بشدة
-توجيه الأبناء لضرورة إطفاء المصابيح الكهربائية لترشيد الاستهلاك	2,82	0,406	4	أوافق بشدة
-مناقشة قضايا البيئة وموضوعاتها مع الأبناء	2,50	0,616	14	أوافق بشدة
-تشجيع الأبناء على تنظيف غرفهم بشكل دائم	2,82	0,410	4	أوافق بشدة
-الابتعاد عن السلوكيات التي تسبب تدهور البيئة داخل المنزل وخارجه	2,79	0,432	6	أوافق بشدة
-تشجيع الأبناء للمشاركة في الحملات التطوعية الخاصة بحماية البيئة	2,57	0,589	12	أوافق بشدة
-منع استخدام مكبرات الصوت داخل المنزل منعاً للإزعاج	2,70	0,551	8	أوافق بشدة
-تشجيع الأبناء على زيارة الأماكن الطبيعية مثل الحدائق أو المحميات	2,80	0,426	5	أوافق بشدة
-أحرص على شراء المنتجات ذات التغليف الأقل أو القابلة للتدوير	2,58	0,610	12	أوافق بشدة
-أحرص على زراعة النباتات في المنزل أو الشرفة	2,68	0,513	9	أوافق بشدة
-أستخدم بعض المواد في المنزل بدلاً من التخلص منها	2,68	0,532	9	أوافق بشدة
-أشجع أبنائي على القراءة ومشاهدة البرامج التعليمية حول البيئة	2,57	0,557	13	أوافق بشدة
-أقدم لأبنائي نماذج عملية لسلوكيات صديقة للبيئة من واقع الحياة اليومية	2,60	0,569	10	أوافق بشدة
-أتعاون مع المدرسة في تعزيز الوعي البيئي لأبنائي	2,59	0,587	11	أوافق بشدة

تكشف التحليلات الإحصائية الموضحة بالجدول عن أن المرأة البحرينية تستخدم مجموعة من الأساليب السلوكية تستهدف تنمية الوعي البيئي لدى الأبناء، حيث جاءت تلك الأساليب متنوعة ومتباينة وفقاً لدرجة أهمية كل منها، ومن ثم ترتيبها على النحو الآتي:

احتل أسلوب (حث الأبناء على عدم إلقاء النفايات في الأرض) المرتبة الأولى من حيث أهميته من وجهة نظرهن، وذلك بمتوسط حسابي (2,88) وانحراف معياري (0,342)، وهذا يعكس سلوكاً ايجابياً تسعى المرأة إلى توجيه أبنائها إلى اتباعه من أجل الحفاظ على البيئة وحمايتها من المشكلات التي يمكن تنتج عن إلقاء النفايات على الأرض وما يترتب على ذلك من تلوث بيئي. ويرتبط بذلك سلوكاً إيجابياً آخر يتمثل في (وضع النفايات في الصناديق المخصصة لها)، والذي احتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية من وجهة نظرهن، وذلك بمتوسط حسابي (2,87) وانحراف معياري (0,339).

وفي المرتبة الثالثة جاء الأسلوب السلوكي المتمثل في (حث الأبناء على عدم قطف الأزهار من الحدائق العامة) وذلك بمتوسط حسابي (2,98) وانحراف معياري (0,398)، وهو ما يشير إلى توجيه المرأة البحرينية أبنائها إلى تبني

سلوكاً ايجابياً نحو التعامل مع الحدائق العامة وحثهم على التعامل مع الأزهار برفق بوصفها تمثل ممتلكات عامة يجب الحفاظ عليها.

أما الأسلوب السلوكي المتمثل في (توجيه الأبناء لضرورة إطفاء المصابيح الكهربائية لترشيد الاستهلاك)، فقد جاء في المرتبة الرابعة من حيث درجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة، وذلك بمتوسط حسابي (2,82)، وانحراف معياري (0,406)، حيث يشير هذا النمط السلوكي إلى حرص المرأة البحرينية على غرس سلوكيات إيجابية لدى أبنائها بضرورة ترشيد استهلاك الكهرباء من خلال عدم تركها مضاءة في جميع الأوقات دون فائدة، وذلك لكي تعود الأبناء على المحافظة على مصادر الطاقة، وترشيد استخدامها لكي تجنب الأسرة تكاليف عالية بخصوص فواتير الكهرباء. ثم يأتي في المرتبة الخامسة (تشجيع الأبناء على زيارة الأماكن الطبيعية مثل الحدائق أو المحميات) بمتوسط حسابي (2,80) وانحراف معياري (0,426)، وهذا يعني حرص المرأة البحرينية على توجيه أبنائها إلى زيارة الأماكن الطبيعية كالحدائق أو المحميات الطبيعية، وذلك للنزهة والاستمتاع بالمناظر الطبيعية من ناحية، وتعزيز قيم الانتماء والولاء لديهم لمجتمعهم من ناحية أخرى.

ومن الأساليب السلوكية الإيجابية الأخرى التي تسعى المرأة البحرينية على تشجيع أبنائها الحرص عليها واتباعها (الابتعاد عن السلوكيات التي تسبب تدهور البيئة داخل المنزل وخارجه)، والذي احتل المرتبة السادسة من وجهة نظرهن، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,79) والانحراف المعياري (0,432)، وهو نمط سلوكي إيجابي تجاه ظاهرة التدهور البيئي الذي ينتج عن نماذج سلوكية سلبية، وما ينتج عنها من مشكلات بيئية داخل المنزل وخارجه، وهو الأمر الذي يعكس مدى حرص المرأة البحرينية على أن يتعود أبنائها على الابتعاد عن السلوكيات التي تسبب المشكلات البيئية. ويرتبط بهذا التحذير تحذير آخر للأبناء يتمثل في (توجيه الأبناء إلى عدم الجلوس في الأماكن العامة التي يجلس فيها المدخنين)، والذي جاء في المرتبة السابعة، وذلك بمتوسط حسابي (2,77)، وانحراف معياري (0,461). وهذا السلوك التحذيري من جانب المرأة لأبنائها يُعد مهماً، وذلك لكي يتجنب الأبناء التعرض للآثار الصحية الضارة التي يمكن أن يصابوا بها نتيجة لجلوسهم في الأماكن التي يجلس فيها المدخنين.

وفي المرتبة الثامنة احتل الأسلوبين السلوكيين (توجيه الأبناء للمشاركة في أنشطة تنظيف البيئة المدرسية وتجميلها) و(منع استخدام مكبرات الصوت داخل المنزل منعاً للإزعاج)، وذك بمتوسطات حسابية متساوية (2.70)، وانحرافات معيارية متباينة (0,505) و (0,551)، وهو ما يشير إلى تنمية قيم المشاركة الإيجابية للأبناء في الأنشطة المدرسية التي تساعد في إيجاد بيئية مدرسية نظيفة من ناحية، وأن يتجنب الأبناء استخدام مكبرات الصوت التي تصدر أصواتاً تكون مصدراً للإزعاج داخل المنزل من ناحية أخرى. وهي سلوكيات إيجابية تستهدف المحافظ على البيئة من أي مصادر للتلوث حتى ولو كان هذا التلوث تلوثاً سمعياً أو بصرياً.

كما توضح التحليلات الإحصائية المبينة بالجدول ذاته أن ثمة أساليب سلوكية أخرى تتبعها المرأة البحرينية لتنمية الوعي البيئي لدى الأبناء، تلك الأساليب تتباين من حيث درجات المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية من وجهة نظر عينة الدراسة وتتمثل في (استخدام بعض المواد في المنزل بدلاً من التخلص منها)، (أقدم لأبنائي

نماذج عملية لسلوكيات صديقة للبيئة من واقع الحياة اليومية)، أتعاون مع المدرسة في تعزيز الوعي البيئي لأبنائي)، (أحرص على شراء المنتجات ذات التغليف الأقل أو القابلة للتدوير)، تشجيع الأبناء للمشاركة في الحملات التطوعية الخاصة بحماية البيئة)،(أشجع أبنائي على القراءة ومشاهدة البرامج التعليمية حول البيئة)، وأخيراً (مناقشة قضايا البيئة وموضوعاتها مع الأبناء). تلك الأساليب السلوكية.

خامساً: مظاهر تأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية على سلوك الأبناء:

تشير البيانات الموضحة بالجدول التالي إلى أن ثمة مجموعة من المظاهر السلوكية للأبناء نتيجة لتأثير الوعي البيئي للمرأة، حيث جاء ترتيب تلك المظاهر وفقاً لأهميتها من وجهة نظر عينة الدراسة على النحو الآتي: يبدي أبنائي اهتماماً بالحفاظ على نظافة البيئة المحيطة بهم، وذلك بنسبة استجابات بلغت 74,1%، يليه يحرص أبنائي على عدم اهدار الماء والكهرباء بنسبة بلغت 71,8%، يظهر أبنائي تقديراً للطبيعة والكائنات الحية بنسبة 61,4%، يفهم أبنائي العلاقة بين الحفاظ على البيئة ومستقبل أفضل بنسبة بلغت 41,4%. يحاول أبنائي تطبيق سلوكيات صديقة للبيئة تعلموها في المنزل والمدرسة بنسبة استجابات بلغت 40,5%، ويسأل أبنائي عن أسباب المشكلات البيئية وكيفية حلها بنسبة استجابات 31,4%، يبادر أبنائي بتقديم اقتراحات أو أفعال للمساهمة في حماية البيئة، وذلك بنسبة استجابات بلغت 25,9% من مجموع الاستجابات. وأخيراً يعبر أبنائي عن قلقهم بشأن المشكلات البيئية التي يسمعون عنها، بنسبة استجابات بلغت 25,9% من اجمالي الاستجابات.

جدول رقم (6) يوضح
مظاهر تأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية على سلوك الأبناء

المتغيرات	ك	%
-يبدي أبنائي اهتماماً بالحفاظ على نظافة البيئة المحيطة بهم	163	74,1
-يحرص أبنائي على عدم اهدار الماء والكهرباء	158	71,8
-يظهر أبنائي تقديراً للطبيعة والكائنات الحية	135	61,4
-يسأل أبنائي عن أسباب المشكلات البيئية وكيفية حلها	69	31,4
-يحاول أبنائي تطبيق سلوكيات صديقة للبيئة تعلموها في المنزل أو المدرسة	89	40,5
-يعبر أبنائي عن رغبتهم في المشاركة في أنشطة حماية البيئة	51	23,2
-يفهم أبنائي العلاقة بين الحفاظ على البيئة ومستقبل أفضل	91	41,4
-يعبر أبنائي عن قلقهم بشأن المشكلات البيئية التي يسمعون عنها	57	25,9
-يبادر أبنائي بتقديم اقتراحات أو أفعال للمساهمة في حماية البيئة	68	30,9
-عدد المستجيبين	220	-

***اختيار أكثر من بديل**

نستنتج من تلك التحليلات أن تلك المظاهر السلوكية للأبناء هي انعكاس وتجسيد لما تعلموه واكتسبوه من خبرات ومعلومات وسلوكيات إيجابية من الأمهات من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتوجيه التي شكلت الأمهات فيها محوراً هاماً لغرس تلك السلوكيات عند الأبناء.

أما فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين متغير الحالة الزواجية ومظاهر تأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية على سلوك الأبناء، فإن التحليلات الإحصائية قد كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمتغير (يظهر أبنائي تقديراً للطبيعة والكائنات الحية)، وذلك عند مستوى معنوية 0,05، حيث جاءت تلك الفروق لصالح

فئة (مطلقة)، بنسبة بلغت 92,9%، مقابل 87,5% للأرامل، 64,4% لفئة عزباء، و57,1 لفئة (المتزوجة). كما أوضحت التحليلات أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمتغير (يعبر أبنائي عن رغبتهم في المشاركة في أنشطة حماية البيئة)، وذلك بمستوى معنوية 0,01، وقد جاءت تلك الفروق لصالح فئة (أرملة) مقابل 35,7% لفئة (عزباء)، و28,6% لفئة (مطلقة)، و 28,8% لفئة (متزوجة). وتكشف التحليلات كذلك عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمتغير (يعبر أبنائي عن قلقهم بشأن المشكلات البيئية التي يسمعون عنها)، وذلك عند مستوى معنوية 0,00، حيث جاءت تلك الفروق لصالح فئة (أرملة) بنسبة بلغت 87,5% مقابل 24,1% بالنسبة لفئة (متزوجة)، وبنسبة متساوية بلغت 21,4% بالنسبة للفئتين (مطلقة، عزباء). ويمكن توضيح ذلك من البيانات المبينة بالجدول الآتي:

جدول رقم (7) يوضح
العلاقة بين متغير الحالة الزواجية ومظاهر تأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية على سلوك الأبناء

المتغيرات	عزباء		متزوجة		مطلقة		أرملة		كا^2
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
– يبدي أبنائي اهتماماً بالحفاظ على نظافة البيئة المحيطة بهم	17	60,7	128	75,3	11	78,6	7	87,5	3,634
– يحرص أبنائي على عدم اهدار الماء والكهرباء	17	60,7	123	72,4	12	85,7	6	75,0	3,105
– يظهر أبنائي تقديراً للطبيعة والكائنات الحية	18	64,3	97	57,1	13	92,9	7	87,5	9,591***
– يسأل أبنائي عن أسباب المشكلات البيئية وكيفية حلها	8	28,6	52	30,6	4	28,6	5	62,5	3,802
– يحاول أبنائي تطبيق سلوكيات صديقة للبيئة تعلموها في المنزل أو المدرسة	13	46,4	69	40,6	6	42,9	1	12,5	3,045
– يعبر أبنائي عن رغبتهم في المشاركة في أنشطة حماية البيئة	10	35,7	32	18,8	4	28,6	5	62,5	11,456**
– يفهم أبنائي العلاقة بين الحفاظ على البيئة ومستقبل أفضل	12	42,9	67	39,4	6	42,9	6	75,0	4,037
– يعبر أبنائي عن قلقهم بشأن المشكلات البيئية التي يسمعون عنها	6	21,4	41	24,1	3	21,4	7	87,5	16,532*
– يبادر أبنائي بتقديم اقتراحات أو أفعال للمساهمة في حماية البيئة	11	39,3	48	28,2	4	28,6	5	62,5	5,264
عدد المستجيبين ن =220	28	–	170	–	14	–	8	–	

دالة عند مستوى 0,00

**دالة عند مستوى 0,01

تكشف التحليلات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمتغير (يظهر أبنائي تقديراً للطبيعة والكائنات الحية)، وذلك عند مستوى معنوية 0,05، حيث جاءت تلك الفروق لصالح فئة (مطلقة)، بنسبة بلغت 92,9%، مقابل 87,5% للأرامل، 64,4% لفئة عزباء، و57,1 لفئة (المتزوجة). كما أوضحت التحليلات أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمتغير (يعبر أبنائي عن رغبتهم في المشاركة في أنشطة حماية البيئة)، وذلك بمستوى معنوية 0,01، وقد جاءت تلك الفروق لصالح فئة (أرملة) مقابل 35,7% لفئة (عزباء)، و28,6% لفئة

(مطلقة)، و 28,8% لفئة (متزوجة). وتكشف التحليلات كذلك عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمتغير (يعبر أبنائي عن قلقهم بشأن المشكلات البيئية التي يسمعون عنها)، وذلك عند مستوى معنوية 0,00، حيث جاءت تلك الفروق لصالح فئة (أرملة) بنسبة بلغت 87,5% مقابل 24,1% بالنسبة لفئة (متزوجة) ، وبنسبة متساوية بلغت 21,4% بالنسبة للفئتين (مطلقة، عزباء).

وفيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين متغير السن ومظاهر تأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية على سلوك الأبناء، فيمكن الكشف عنها من التحليلات الإحصائية الموضحة بالجدول الآتي:

جدول رقم (8) يوضح
العلاقة بين متغير السن ومظاهر تأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية على سلوك الأبناء

المتغيرات	20- أقل من 25		25- أقل من 30		30- أقل من 35		35- أقل من 40		45 سنة فأكثر		كا^2
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
- يبدي أبنائي اهتماماً بالحفاظ على نظافة البيئة المحيطة بهم	5	55,6	8	72,7	11	57,9	38	74,5	101	77,7	5,101
- يحرص أبنائي على عدم اهدار الماء والكهرباء	5	55,6	5	45,5	8	42,1	44	86,3	96	73,8	*18,772
- يظهر أبنائي تقديراً للطبيعة والكائنات الحية	6	66,7	7	63,6	10	52,6	29	56,9	83	63,8	1,515
- يسأل أبنائي عن أسباب المشكلات البيئية وكيفية حلها	5	55,6	3	27,3	4	21,1	17	33,3	40	30,8	3,584
- يحاول أبنائي تطبيق سلوكيات صديقة للبيئة تعلموها في المنزل أو المدرسة	4	44,4	4	36,4	6	31,6	19	37,3	56	43,1	1,345
- يعبر أبنائي عن رغبتهم في المشاركة في أنشطة حماية البيئة	4	44,4	6	54,5	2	10,5	10	19,6	29	22,3	**10,492
- يفهم أبنائي العلاقة بين الحفاظ على البيئة ومستقبل أفضل	6	66,7	4	36,4	5	26,3	20	39,2	56	43,1	4,517
- يعبر أبنائي عن قلقهم بشأن المشكلات البيئية التي يسمعون عنها	3	33,3	4	36,4	3	15,8	12	23,5	35	26,9	2,118
- يبادر أبنائي بتقديم اقتراحات أو أفعال للمساهمة في حماية البيئة	2	22,2	5	45,5	2	10,5	18	35,3	41	31,5	5,587
عدد المستجيبين ن =220	9	-	11	-	19	-	51	-	130	-	

**دالة عند مستوى 0,05

*دالة عند مستوى 0,01

تشير التحليلات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بالنسبة للمتغير (يعبر أبنائي عن رغبتهم في المشاركة في أنشطة حماية البيئة)، وقد جاءت تلك الفروق لصالح فئة السن التي تتراوح ما بين (25-أقل من 30 سنة)، وذلك بنسبة بلغت 54,5%، مقابل 44,4% لفئة السن (20 أقل من 25)، 22,3% بالنسبة لفئة السن (45 سنة فأكثر)، وأخيراً 19,6% بالنسبة لفئة السن (35-أقل من 40 سنة). مما يعني أن المبحوثات في فئة الشابات هن أكثر تأثيراً في سلوك أبنائهن الفعلي في أنشطة حماية البيئة، وذلك أكثر من الفئات

العمرية الأخرى. كما تكشف بيانات الجدول ذاته أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,01، وذلك بالنسبة للمتغير (يحرص أبنائي على عدم اهدار الماء والكهرباء)، وقد جاءت تلك الفروق لصالح فئة السن (35–أقل من 40 سنة)، بنسبة بلغت 86,3%، مقابل 73,8% بالنسبة لفئة السن (45 سنة فأكثر)، و55,6% لفئة السن (20–أقل من 25 سنة) تليها 45,5% لفئة السن (25–أقل من 30 سنة)، وأخيراً 42,1% لفئة السن (30– أقل من 35 سنة).

سادساً: المعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء:

جدول رقم (9) يوضح
المعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء

المتغيرات	ك	%
– نقص المصادر التعليمية البيئية المناسبة للأطفال	127	57,7
– صعوبة إيجاد أنشطة بيئية ملائمة لمختلف الأعمار	117	53,2
– عدم توافر الوقت الكافي للانشغال بالقضايا البيئية ومناقشة الأبناء حولها	108	49,1
– عدم اهتمام الأبناء أنفسهم بأنشطة حماية البيئة	71	32,3
– عدم وجود برامج تدريبية لتنمية الوعي البيئي للمرأة	89	40,5
– تأثير الأقران أو وسائل الاعلام التي لا تركز على القضايا البيئية	101	45,9
– صعوبة تغيير عادات وسلوكيات الأبناء	66	30,0
– انخفاض مستوى الوعي المجتمعي بقضايا البيئة وأهداف التنمية المستدامة	109	49,5
عدد المستجيبين	220	–

*اختيار أكثر من بديل

على الرغم من الدور الهام والفعال الذي تقوم به المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي لدى الأبناء، إلا أن هناك اتفاقا بين المبحوثات على أن ثمة مجموعة من المعوقات البنائية والثقافية ما تزال تحد من تفعيل دور المرأة في هذا المجال الهام، حيث جاء ترتيب تلك المعوقات وفقاً للأهمية من وجهة نظرهن على النحو الآتي: نقص المصادر التعليمية البيئية المناسبة للأطفال في المرتبة الأولى بنسبة استجابات بلغت 57,7%، وفي المرتبة الثانية صعوبة إيجاد أنشطة بيئية ملائمة لمختلف الأعمار بنسبة بلغت 53,2% من مجموع الاستجابات، انخفاض مستوى الوعي المجتمعي بقضايا البيئة وأهداف التنمية المستدامة في المرتبة الثالثة، وذلك بنسبة استجابات 49,5%. وفي المرتبة الرابعة جاء عدم توافر الوقت الكافي للانشغال بالقضايا البيئية ومناقشة الأبناء حولها بنسبة 49,1%، بينما جاء تأثير الأقران أو وسائل الاعلام التي لا تركز على القضايا البيئية في المرتبة الخامسة، وذلك بنسبة استجابات بلغت 45,9%، تليها عدم وجود برامج تدريبية لتنمية الوعي البيئي للمرأة في المرتبة السادسة، وذلك بنسبة استجابات بلغت 40,5% من اجمالي الاستجابات. أما عدم اهتمام الأبناء أنفسهم بأنشطة حماية البيئة، فقد احتل المرتبة السابعة، حيث بلغت نسبة الاستجابات 32,3%. وأخيراً صعوبة تغيير عادات وسلوكيات الأبناء، وذلك بنسبة استجابات بلغت 30,0% من مجموع الاستجابات.

نستنتج من تلك البيانات أن ثمة مجموعة من المعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية من وجهة عينة الدراسة، من تلك المعوقات ما يتعلق بالأبناء أنفسهم، ومنها أيضاً ما يتعلق بمنظومة القيم والعادات والتقاليد. إضافة إلى عدم وجود برامج تدريبية متخصصة للمرأة في مجال البيئة، فضلاً عن انخفاض مستوى الوعي المجتمعي بصورة عامة بقضايا البيئة وأساليب حمايتها والحفاظ عليها، وذلك بوصفها أهافاً أساسية للتنمية المستدامة.

وفيما يتصل بالعلاقة بين متغير السن والمعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء، فيمكن التعرف عليها من خلال التحليلات الإحصائية الموضحة بالجدول الآتي:

جدول رقم (10) يوضح
العلاقة بين متغير السن والمعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء

المتغيرات	20- أقل من 25		25- أقل من 30		30- أقل من 35		35- أقل من 40		45 سنة فأكثر		كا²
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
- نقص المصادر التعليمية البيئية المناسبة للأطفال	8	88,9	6	54,5	8	42,1	26	51,0	79	60,8	6,971
- صعوبة إيجاد أنشطة بيئية ملائمة لمختلف الأعمار	4	44,4	5	45,5	10	52,6	30	58,8	68	52,3	1,234
- عدم توافر الوقت الكافي للانشغال بالقضايا البيئية ومناقشة الأبناء حولها	6	66,7	8	72,7	8	42,1	23	45,1	63	48,5	4,288
- عدم اهتمام الأبناء أنفسهم بأنشطة حماية البيئة	6	66,7	6	54,5	1	5,3	15	29,4	43	33,1	*13,938
- عدم وجود برامج تدريبية لتنمية الوعي البيئي للمرأة	6	66,7	5	45,5	5	26,3	18	35,3	55	42,3	5,007
- تأثير الأقران أو وسائل الاعلام التي لا تركز على القضايا البيئية	4	44,4	8	72,7	6	31,6	21	41,2	62	47,7	5,391
- صعوبة تغيير عادات وسلوكيات الأبناء	3	33,3	8	72,7	5	26,3	11	21,6	39	30,0	**11,460
- انخفاض مستوى الوعي المجتمعي بقضايا البيئة وأهداف التنمية المستدامة	4	44,4	6	54,5	8	42,1	22	43,1	69	53,1	2,111
عدد المستجيبين ن =220	9	-	11	-	19	-	51	-	130	-	

**دالة عند مستوى 0,01

*دالة عند مستوى 0,05

تكشف التحليلات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,01 بالنسبة للفقرة (صعوبة تغيير عادات وسلوكيات الأبناء)، حيث جاءت تلك الفروق لصالح فئة السن (25-أقل من 30 سنة) بنسبة بلغت 72,7%، مقابل 33,3% بالنسبة للفئة العمرية (20-أقل من 25 سنة)، و 30,0% للفئة العمرية (45 سنة فأكثر)، و 26,3% للفئة العمرية (30- أقل من 35 سنة)، وأخيراً 21,6% للفئة العمرية 35-أقل من 40 سنة)، وهو ما يعني أن المبحوثات من فئة الشبات قد أكدن على صعوبة تغيير عادات وسلوكيات الأبناء، حيث يتأثروا بالثقافة الجديدة التي أصبحت تؤثر في عاداتهم وسلوكياتهم بدرجة كبيرة. كما تشير التحليلات أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بالنسبة للفقرة (عدم اهتمام الأبناء أنفسهم بأنشطة حماية البيئة، حيث جاءت تلك الفروق لصالح الفئة العمرية (20أقل من 25) بنسبة بلغت 66,7%، تليها الفئة العمرية (25-أقل من 30 سنة) بنسبة 54,5%، ثم الفئة العمرية (45 سنة فأكثر) بنسبة 33,1%، وأيضاً الفئة العمرية (35-أقل من 40 سنة) بنسبة 29,4%. وأخيراً الفئة العمرية (30-أقل من 35) بنسبة ضعيفة بلغت 5,3%. وهو ما يشير إلى أن تأكيد الفئة العمرية

من المبحوثات على عدم اهتمام الأبناء أنفسهم بأنشطة حماية البيئة ربما يعكس أنهن غير متزوجات وليس لديهن أبناء، ومن ثم يحكمن على الأبناء بأنهم غير مهتمين بالأنشطة التي تهدف إلى حماية البيئة.

أما عن طبيعة العلاقة بين متغير عدد الأبناء والمعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء، فيمكن التعرف عليها من التحليلات الإحصائية الموضحة بالجدول الآتي:

جدول رقم (11) يوضح
العلاقة بين متغير عدد الأولاد والمعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء

المتغيرات	1 – 2		3 – 4		5 – 6		أكثر من 6 أفراد		كا^2
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
– نقص المصادر التعليمية البيئية المناسبة للأطفال	44	58,7	32	54,2	27	57,4	24	61,5	0,555
– صعوبة إيجاد أنشطة بيئية ملائمة لمختلف الأعمار	42	56,0	27	45,8	21	44,7	27	69,2	6,942
– عدم توافر الوقت الكافي للانشغال بالقضايا البيئية ومناقشة الأبناء حولها	38	50,7	26	44,1	29	61,7	15	38,5	5,424
– عدم اهتمام الأبناء أنفسهم بأنشطة حماية البيئة	19	25,3	21	35,6	16	34,0	15	38,5	2,701
– عدم وجود برامج تدريبية لتنمية الوعي البيئي للمرأة	29	38,7	17	28,8	26	55,3	17	43,6	7,889*
– تأثير الأقران أو وسائل الاعلام التي لا تركز على القضايا البيئية	28	37,3	24	40,7	31	66,0	18	46,2	10,480*
– صعوبة تغيير عادات وسلوكيات الأبناء	23	30,7	14	23,7	18	38,3	11	28,2	2,722
– انخفاض مستوى الوعي المجتمعي بقضايا البيئة وأهداف التنمية المستدامة	31	41,3	27	45,8	31	66,0	20	51,3	7,472
عدد المستجيبين ن =220	75	–	59	–	47	–	39	–	

*دالة عند مستوى 0,05

يتضح من التحليلات الإحصائية المبينة في الجدول السابق عن وجود فروق ذات علاقة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بالنسبة للفقرتين (عدم وجود برامج تدريبية لتنمية الوعي البيئي للمرأة، حيث جاءت تلك الفروق لصالح المبحوثات الاتي لديهن عدد من الأبناء يتراوح ما بين (5–6 أبناء)، بنسبة بلغت 55,3%، تليها من لديهن أبناء يتراوح عددهن أكثر من 6 أبناء، وذلك بنسبة بلغت 43,6%، ثم من لديهن أبناء يتراوح عددهن ما بين (1–2) بنسبة 38,7%، وأخيراً من لديهن أبناء يتراوح عددهن ما بين (3–4) بنسبة بلغت 28,7%. كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية أيضاً عند مستوى معنوية 0,05 بالنسبة للفقرة (تأثير الأقران أو وسائل الاعلام التي لا تركز على القضايا البيئية)، حيث جاءت الفروق لصالح من لديهن أبناء يتراوح عددهن ما بين (5–6) بنسبة بلغت 66,0%، تليها من لديهن أبناء يزيد عن 6 أبناء، بنسبة بلغت 64,2%. أما من لديهن عدد من الأبناء يتراوح ما بين (3– 4 أبناء) فقد بلغت نسبتهن 40,7%، وأخيراً من لديهن أبناء يتراوح عددهن ما بين (1–2)، وذلك بنسبة بلغت 37,3%. وهذا يعني أن من لديهن عدد من يتراوح ما بين (5 أبناء فأكثر) قد أكدن على أن من المعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء تأثير الأقران ، وهو ما ينعكس على أدوار المرأة في هذا المجال.

سابعاً: مقترحات تحسين دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي لدى الأبناء:

جدول رقم (12) يوضح
مقترحات تحسين دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي لدى الأبناء

المقترحات	ك	%
– تثقيف وتوعية وعمل برامج تدريبية وندوات للمرأة في مجال المحافظة على البيئة	29	13,2
– ندوات توعوية لكل من الآباء والأمهات في مجال المحافظة على البيئة	38	17,3
– التوجيه والإرشاد بكل ما يستجد في مجال البيئة	4	1,8
– تطبيق سلوكيات صديقة للبيئة في المنزل ليتعلم الآباء	15	6,8
– بث برامج التوعية البيئية في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام	14	6,4
– إدراج الأنشطة البيئية في المدارس والجامعات	25	11,4
– تفعيل دور الجمعيات الخيرية في نشر ثقافة المحافظة على البيئة	4	1,8
– توفير حاويات وصناديق لجمع المواد المختلفة مثل الزجاج والبلاستيك والحث على استخدامها	12	5,5
– لا توجد مقترحات	79	35,9
الإجمالي	220	100,0

تكشف البيانات الموضحة في الجدول السابق أن ثمة اتفاقاً بين المبحوثات على مجموعة من المقترحات التي من الممكن أن تؤدي إلى تحسين دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي لدى الأبناء، تمثلت فيما يأتي: أن نسبة استجابات من لم تقدمن أية مقترحات قد جاءت أعلى نسبة استجابات، حيث بلغت 35,9% من مجموع الاستجابات، تليها في المرتبة الثانية المقترح المتعلق بتثقيف وتوعية وعمل برامج تدريبية وندوات للمرأة في مجال المحافظة على البيئة، وذلك بنسبة استجابات بلغت 13,2%. وفي المرتبة الثالثة المقترح الخاص بإدراج الأنشطة البيئية في المدارس والجامعات، بنسبة بلغت 11,4%، أما المقترح الخاص بتطبيق سلوكيات صديقة للبيئة في المنزل ليتعلم منها الأبناء، فقد احتل المرتبة الرابعة، وذلك بنسبة بلغت 6,8%. في حين احتل المقترح الخاص ببث برامج التوعية البيئية في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام المرتبة الخامسة، وذلك بنسبة استجابات بلغت 6,4%. أما المقترح المتعلق بتوفير حاويات وصناديق لجمع المواد المختلفة مثل الزجاج والبلاستيك والحث على استخدامها، فقد احتل المرتبة السادسة، وذلك بنسبة استجابات بلغت 5,5%. وأخيراً جاء المقترحين: التوجيه والإرشاد بكل ما يستجد في مجال البيئة، وتفعيل دور الجمعيات الخيرية في نشر ثقافة المحافظة على البيئة بنسبة ضعيفة ومتساوية بلغت 1,8% لكل من المقترحين.

تاسعاً: مناقشة نتائج الدراسة:

يمكن مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات ونتائج الدراسات السابقة فيما يأتي:

السؤال الأول: ما مستوى الوعي المعرفي والوجداني والسلوكي للمرأة البحرينية تجاه القضايا البيئية؟.

– أوضحت التحليلات أن المرأة البحرينية لديها وعياً بقضايا البيئة ومشكلاتها، حيث تمثل ذلك الوعي في أبعاد ثلاثة: البعد الأول، وهو البعد المعرفي، ومن أهم مظاهره إقامة المناطق الصناعية خارج المدن، وذلك لتجنب مخاطر التلوث بأشكاله المختلفة، والتأكيد على أهمية دور المؤسسات التعليمية في التوعية بقضايا البيئة ومشكلاتها. والوعي بأن تلوث البيئة يؤثر سلباً على صحة الانسان. فضلاً عن أن ترشيد استخدام المياه والكهرباء يعد مطلباً مهماً لتحقيق أهداف التنمية

المستدامة. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (لفقير، زوبير، 2021)، والتي أشارت إلى أن هناك مستوى عال من الوعي البيئي لدى الأمهات عينة الدراسة من خلال إكساب الأبناء مستوى معرفي من القيم الإيجابية يمكنهم من التعامل بشكل فعال وايجابي.

– أما بالنسبة للبعد الوجداني، فقد كشفت التحليلات مدى وعي المرأة بأهمية القوانين التي تحمي البيئة، وأن المرأة البحرينية تقدر بشدة جهود الباحثين والمهتمين بقضايا البيئة، فضلاً عن التأكيد على أن حماية البيئة ومواردها يمثل مسؤولية شخصية ومجتمعية. كما أن ثمة وعياً وشعوراً لدى المرأة البحرينية بأن دورها في حماية البيئة والحفاظ عليها يعد دوراً مهماً، كما لديها شعوراً بالقلق تجاه المشكلات البيئية.

– وفيما يتعلق بالبعد الثالث والمتمثل في مستوى الوعي السلوكي للمرأة البحرينية، فقد تمثل في عدة مظاهر قد انعكست بشكل مباشر على السلوك الإيجابي للأبناء تجاه البيئة ومشكلاتها، وخاصة في مجال البيئة المنزلية والحفاظ عليها من التلوث، وذلك بإلقاء النفايات في المناطق المخصصة لها، والسعي إلى ترشيد استهلاك المياه والكهرباء بما يحقق أهداف التنمية البيئية المستدامة. فضلاً عن حرص المرأة البحرينية على غرس قيم الاستدامة والحفاظ على البيئة في نفوس الأبناء.

السؤال الثاني: ما دور المرأة البحرينية في توعية الأبناء بقيم المحافظة على الموارد البيئية؟.

– كشفت التحليلات أن للمرأة البحرينية دور مهم وفعال ومؤثر في توجيه الأبناء سلوكياً إلى ضرورة المحافظة على الموارد والمصادر البيئية المختلفة وحمايتها من التدهور، حيث اتخذت تلك التوجيهات السلوكية مجموعة من الظاهر السلوكية التي تحرص المرأة البحرينية على تنشئة أبنائها على احترامها والعمل بها للمحافظة على البيئة وحمايتها من كل أشكال التدهور التي تتعرض لها بفعل السلوكيات الخاطئة من قبل الانسان. وقد تمثل هذا الدور في عدة جوانب من أهمها: توجيه الأبناء إلى ضرورة ترشيد استهلاك المياه والكهرباء، وتوعية الأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بمفهوم البيئة وعلاقته بالإنسان، وأيضاً حث الأبناء على دعم المشروعات الصديقة للبيئة. فضلاً عن توجيه الأبناء للمشاركة في الحملات التطوعية للحفاظ على البيئة. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت اليه دراسة (بوترعة، بن عمار2020)، والتي أكدت على أن المستوى التعليمي للمرأة له دور إيجابي في الحفاظ على البيئة داخل المنزل، وذلك من خلال تعليم الأبناء وتنشئتهم تنشئة بيئية صحية تستهدف ترشيد الاستهلاك وخاصة المياه باعتبارها محوراً حيوياً وهاماً ولا يمكن أن تستمر الحياة بدونه. كما تتفق مع نتائج دراسة (بوهنة، حمدوني 2022)، والتي أكدت على أن التركيز على دور المرأة وحثها على المشاركة الفعلية في أنشطة وبرامج التوعية البيئية سيكون له مردود إيجابي في الحد من التلوث البيئي. وأيضاً دراسة (Tri Nurmega Oktarina, 2022)، والتي أشارت إلى أن دور المرأة في تنمية الوعي البيئي والمشاركة الفعالة في التنمية المستدامة يُعد بالغ الأهمية، وأن النهوض بالمرأة يعتبر شرطاً ضرورياً وأساسياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

السؤال الثالث: ماهي الأساليب السلوكية التي تتبعها المرأة البحرينية لتوعية الأبناء للمحافظة على البيئة؟.

– أوضحت التحليلات أن المرأة البحرينية تستخدم مجموعة من الأساليب السلوكية الإيجابية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تستهدف تنمية الوعي البيئي لأبنائها، من تلك الأساليب: حث الأبناء على عدم إلقاء النفايات في الأرض وضرورة وضعها في الصناديق المخصصة لها، وذلك تجنباً للتلوث البيئي، وكذلك تشجيع الأبناء على زيارة الأماكن الطبيعية مثل الحدائق أو المحميات، حيث النزهة والاستمتاع بالمناطق الطبيعية من ناحية، وتعزيز قيم الانتماء والولاء لمجتمعهم من ناحية أخرى. فضلاً عن حث الأبناء على الابتعاد عن السلوكيات التي تسبب تدهور البيئة داخل المنزل وخارجه. ويمكن الاستعانة بمفهوم الخلل الوظيفي الذي يمثل أحد المفاهيم الأساسية في البنائية الوظيفية، حيث إن أي خلل يصيب النسق البيئي يمكن أن يؤدي إلى مشكلات بالنسبة للأنساق الاجتماعية الأخرى المكونة للبناء الاجتماعي. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (المنصور،2023)، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السلوك الاستهلاكي للطفل مستوى الوعي البيئي للأم. كما تتفق مع دراسة (Masykuroh,Nurani,2022) والتي أكدت على أن الآباء والأمهات يعملون على رفع مستوى وعي الأطفال واتجاهاتهم نحو البيئة، حيث يتم تعليمهم مخاطر الاستهلاك، وحماية الكائنات والتخلص من النفايات بالطرق الصحيحة.

السؤال الرابع: ماهي مظاهر تأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية على سلوك الأبناء؟.

– كشفت التحليلات عن مجموعة من المظاهر السلوكية للأبناء نتيجة لتأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية تمثلت تلك المظاهر في: اهتمام الأبناء بالحفاظ على البيئة المحيطة بهم سواء داخل المنزل أو خارجه، وكذلك حرص الأبناء الدائم على ترشيد استهلاك المياه والكهرباء تجنباً لحدوث ضغوط مادية تقع على كاهل الأسرة، وأيضاً فهم الأبناء للعلاقة بين الانسان والبيئة ، وأن المحافظة على الموارد البيئية يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق أهداف التنمية البيئية المستدامة، إلى جانب أن الأبناء يسعون دائماً إلى تطبيق السلوكيات الصديقة للبيئة، تلك السلوكيات التي اكتسبوها من المنزل والمدرسة. فضلاً عن قلق الأبناء الشديد بشأن المشكلات البيئية التي يسمعون عنها، وحرصهم الدائم على المشاركة في إيجاد حلول لتلك المشكلات البيئية. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (سيف، 2023)، والتي أكدت على وجود مستوى عال للمرأة في حماية البيئة المنزلية من التلوث، ويظهر ذلك من خلال وعيها بالتلوث البيئي السمعي والبصري وتلوث الماء والهواء والغذاء، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنشر الوعي البيئي من خلال الاهتمام ببرامج المرأة والأسرة في وسائل الاعلام المختلفة. وكذلك دراسة (عبد المحسن، 2023)، والتي أكدت على أن ارتفاع استهلاك الكهرباء وارتفاع التكاليف يؤثر سلباً على اقتصاديات الأسرة وعلى البيئة المحيطة.

السؤال الخامس: ما أهم المعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء؟.

– أوضحت التحليلات أن ثمة مجموعة من المعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية من وجهة عينة الدراسة، من تلك المعوقات ما يتعلق بالأبناء أنفسهم، ومنها أيضاً ما يتعلق بمنظومة القيم والعادات والتقاليد. إضافة إلى عدم وجود برامج تدريبية متخصصة للمرأة في مجال البيئة، فضلاً عن انخفاض مستوى الوعي المجتمعي بصورة عامة بقضايا البيئة وأساليب حمايتها والحفاظ عليها، وذلك بوصفها أهافاً أساسية للتنمية المستدامة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (أبو

القاسم، 2024)، والتي أكدت على أن من أبرز المعوقات التي تواجه عملية تمكين المرأة تتمثل في المعوقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتنظيمية، فضلاً عن المعوقات التي تتعلق بالمرأة ذاتها.

– من أهم تلك المعوقات نقص المصادر التعليمية البيئية المناسبة للأطفال، صعوبة إيجاد أنشطة بيئية ملائمة لمختلف الأعمار، انخفاض مستوى الوعي المجتمعي بقضايا البيئة وأهداف التنمية المستدامة، عدم توافر الوقت الكافي للانشغال بالقضايا البيئية ومناقشة الأبناء حولها، تأثير الأقران ، عدم وجود برامج تدريبية لتنمية الوعي البيئي للمرأة، إضافة إلى عدم اهتمام الأبناء أنفسهم بأنشطة حماية البيئة. وأخيراً صعوبة تغيير عادات وسلوكيات الأبناء.

السؤال السادس: ما أهم المقترحات التي يمكن أن تحسن من دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي لدى الأبناء؟

– كشفت التحليلات أن ثمة اتفاقاً بين أفرد العينة على مجموعة من المقترحات التي من الممكن أن تؤدي إلى تحسين دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي لدى الأبناء، تمثلت فيما يأتي: تثقيف وتوعية وعمل برامج تدريبية وندوات للمرأة في مجال المحافظة على البيئة، وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (سيف، 2023)، والتي أوصت بضرورة الاهتمام بنشر الوعي البيئي للمرأة والأسرة من خلال البرامج البيئية التي تقدمها وسائل الاعلام المختلفة. وإدراج الأنشطة البيئية في المدارس والجامعات، تطبيق سلوكيات صديقة للبيئة في المنزل ليتعلم منها الأبناء، بث برامج التوعية البيئية في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام، فضلاً عن توفير حاويات وصناديق لجمع المواد المختلفة مثل الزجاج والبلاستيك والحث على استخدامها، والتوجيه والإرشاد بكل ما يستجد في مجال البيئة، وتفعيل دور الجمعيات الخيرية في نشر ثقافة المحافظة على البيئة.

نتائج فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الزواجية ومظاهر تأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية على سلوك الأبناء. كشفت التحليلات الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمتغير (يظهر أبنائي تقديراً للطبيعة والكائنات الحية)، وذلك عند مستوى معنوية 0,05، حيث جاءت تلك الفروق لصالح فئة (مطلقة)، بنسبة بلغت 92,9%، مقابل 87,5% للأرامل، 64,4% لفئة عزباء، و57,1 لفئة (المتزوجة). كما أوضحت التحليلات أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمتغير (يعبر أبنائي عن رغبتهم في المشاركة في أنشطة حماية البيئة)، وذلك بمستوى معنوية 0,01، وقد جاءت تلك الفروق لصالح فئة (أرملة) مقابل 35,7% لفئة (عزباء)، و28,6% لفئة (مطلقة)، و28,8% لفئة (متزوجة).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن ومظاهر تأثير الوعي البيئي للمرأة البحرينية على سلوك الأبناء. أوضحت التحليلات وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بالنسبة للمتغير (يعبر أبنائي عن رغبتهم في المشاركة في أنشطة حماية البيئة)، وقد جاءت تلك الفروق لصالح فئة السن التي تتراوح ما بين (25–أقل من 30 سنة)، وذلك بنسبة بلغت 54,5%، مقابل 44,4% لفئة السن (20 أقل من 25)، 22,3% بالنسبة لفئة السن (45 سنة فأكثر)، وأخيراً 19,6% بالنسبة لفئة السن (35–أقل من 40 سنة). مما يعني أن المبحوثات في فئة الشابات هن أكثر تأثيراً في سلوك أبنائهن الفعلي في أنشطة حماية البيئة، وذلك أكثر من الفئات العمرية الأخرى.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السن والمعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء. كشفت التحليلات وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0,01 بالنسبة للفقرة (صعوبة تغيير عادات وسلوكيات الأبناء)، حيث جاءت تلك الفروق لصالح فئة السن (25–أقل من 30 سنة) بنسبة بلغت 72,7%، مقابل 33,3% بالنسبة للفئة العمرية (20–أقل من 25 سنة)، و 30,0% للفئة العمرية (45 سنة فأكثر)، و 26,3% للفئة العمرية (30– أقل من 35 سنة)، وأخيراً 21,6% للفئة العمرية 35–أقل من 40 سنة)، وهو ما يعني أن المبحوثات من فئة الشبات قد أكدن على صعوبة تغيير عادات وسلوكيات الأبناء، حيث يتأثروا بالثقافة الجديدة التي أصبحت تؤثر في عاداتهم وسلوكياتهم بدرجة كبيرة.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير عدد الأبناء والمعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء. أوضحت التحليلات الإحصائية وجود فروق ذات علاقة إحصائية عند مستوى معنوية 0,05 بالنسبة للفقرتين (عدم وجود برامج تدريبية لتنمية الوعي البيئي للمرأة، حيث جاءت تلك الفروق لصالح المبحوثات اللاتي لديهن عدد من الأبناء يتراوح ما بين (5–6 أبناء)، بنسبة بلغت 55,3%، تليها من لديهن أبناء يتراوح عددهن أكثر من 6 أبناء، وذلك بنسبة بلغت 43,6%. وهذا يعني أن من لديهن عدد من يتراوح ما بين (5 أبناء فأكثر) قد أكدن على أن من المعوقات التي تحد من تفعيل دور المرأة البحرينية في تنمية الوعي البيئي للأبناء تأثير الأقران أو وسائل الاعلام وخاصة التي لا تركز على القضايا البيئية، وهو ما ينعكس على أدوار المرأة في هذا المجال.

عاشراً: التوصيات: انطلاقاً من النتائج السابقة بعض التوصيات نجملها فيما يأتي:

1– تفعيل دور المرأة في تحقيق التوعية البيئية، وذلك من خلال الاهتمام بتوعية المرأة بأهمية المحافظة على الموارد البيئية، وكيفية غرس الاتجاهات والسلوكيات الإيجابية في الأبناء والتي تشجعهم على المحافظة على الموارد البيئية وتنميتها بما يحقق التنمية البيئية المستدامة.

2– ضرورة التأكيد على أهمية البيئة في الحياة الأسرية، وضرورة حمايتها والعناية بها من خلال تنشئة الأجيال على الوعي البيئي وتنميته عن طريق العملية التربوية، وذلك لأنها تمثل إرثاً انسانياً يتقاطع فيها الحاضر مع المستقبل.

3– تشجيع النساء اللاتي يقومن بأعمال أو مشروعات من شأنها حماية البيئة بمنحهم مكافآت، وتقديم التسهيلات والدعم المادي والفني، وذلك لتمكينهن من استخدام التقنيات الحديثة للحد من التلوث في البيئة المنزلية.

4– تفعيل دور وسائل الاعلام المختلفة، وخاصة الاعلام الحديث في تحقيق التوعية البيئية، وذلك من خلال ربط المفاهيم البيئية التي تطرح في إطار الاعلام البيئي الموجه أساساً للنشء كأفلام الكرتون وبرامج الأطفال وبرامج الأسرة بما هو موجود في مناهج التعليم من مواد ومفاهيم بيئية للفئات المستهدفة، بهدف تعميق وترسيخ تلك المفاهيم. إلى جانب الاهتمام بنشر الثقافة البيئية والمواطنة البيئية.

5– الاهتمام بإجراء مزيد من البحوث المتخصصة والدراسات الميدانية على عينات من الأمهات في مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية وبيئية متباينة، وذلك للتعرف على التحديات والمشكلات البيئية، وسبل مواجهتها والتصدي لها حالياً ومستقبلاً، وذلك لتحقيق تنمية بيئية مستدامة.

Abstract

The Role of Women in Developing Environmental Awareness in Children to Achieve Sustainable Development Goals: A Field Study of a Sample of Women in Bahraini Society

By Mooza Isa Aldoy

This study aims to explore the pivotal role of women in fostering environmental awareness among children, contributing to the attainment of Sustainable Development Goals (SDGs). Employing a descriptive-analytical methodology, the research utilized an electronic questionnaire administered to a purposive sample of 220 Bahraini women from diverse social and cultural backgrounds.

Key Findings:

1. Multidimensional Environmental Awareness: Bahraini women exhibit a comprehensive understanding of environmental issues, encompassing cognitive (knowledge), affective (emotions), and behavioural (actions) dimensions. These facets significantly influence their capacity to instil environmental consciousness in their children.

2. Positive Behavioural Practices in Child Rearing: Through daily interactions, mothers employ constructive practices to nurture environmental responsibility in their children. Examples include encouraging proper waste disposal by using designated bins, thereby mitigating environmental pollution.

3. There are a number of obstacles that limit the activation of the role of Bahraini women, from the perspective of the study sample. Some of these obstacles relate to the children themselves, and others relate to the system of values, customs, and traditions. Additionally, there's a lack of specialized training programs for women in the environmental field, as well as a generally low level of community awareness regarding environmental issues and methods of protecting and preserving them, which are considered fundamental goals for sustainable development

Keywords: Role, Woman, Environmental Awareness, Environmental Development, Sustainability.

المراجع

1– بوترعة، بلال، بن عمار، أشواق، محددات الدور التربوي البيئي للمرأة داخل المنزل، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد (4)، العدد (1)، 2021، ص 270.

2- أبو رية، مها عزت، الأبعاد السوسيوثقافية لريادة الأعمال والتمكين الاقتصادي للمرأة: دراسة لاتجاهات عينة من رائدات الأعمال في المجتمع الاماراتي حسب نموذج هوفسيد، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، المجلد (3)، العدد (50)، 2018، ص ص 50-51.

3- بطاينة، محمد قاسم، مستوى الثقافة البيئية لدى قادة المؤسسات البيئية وطلبة الجامعات الأردنية في ضوء الفكر البيئي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة اليرموك، 2012، ص 3.

4- مزاهرة، أيمن سليمان، ارشيدات، عمر تركي، دور المرأة الأردنية في المحافظة على الغذاء من التلوث والحد من الفاقد منه، مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية، المجلد (28)، العدد (2)، 2012، ص 378.

5- Lohani, M, & Aburaida,L, " Women Empowerment: A key to Sustainable Development", the Social on 6(2),2017, p.28.

6- مركز ايجبشن انتربرايز للسياسات والدراسات الاستراتيجية، نظرة حول دور المرأة الافريقية في مواجهة ظاهرة التغيرات المناخية، مارس 2023.

7- عرفان، ريهام عبد النبي السعيد محمد، دور القيادات النسائية في نشر الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية: محافظة القليوبية أنموذجاً، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، المجلد (4)، العدد (61)، 2024، ص ص 85-156.

8- أبو القاسم، هناء عبد العتمد عبد الله، داود، هيام عبد المجيد السيد، معوقات تمكين المرأة من المشاركة في تحقيق برامج التنمية المستدامة: جامعة سبها أنموذجاً، دراسة ميدانية لآراء عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب ، مجلة الأصالة، الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية، المجلد (13)، العدد (9)، يونيو 2024، ص ص 452-764.

9-Faisal Saleh; "The Role of Family and Society in Implementing Environmental Education in the Modern Ara", THE THIRD INTERNATIONAL CONFERENCE ON INNOVATION IN EDUCATION, Volume 2805, Issue 1, 17 August 2023.

10- عبد المحسن، زينب عبد الرازق، دور الوعي البيئي والتنمية المستدامة للمرأة العراقية في ترشيد استهلاك الكهرباء للحد من المشكلات البيئية والتغيرات المناخية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، المجلد (30)، العدد (4)، 2023، ص ص 5369-5388.

11- المنصور، منيرة بنت عبد الله، السلوك الاستهلاكي لطفل الروضة وعلاقته بالوعي البيئي لدى الأمهات من وجهة نظرهن، المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد (3)، العدد (2)، 2023، ص ص 86-110.

12- سيف، تماني علي، الوعي البيئي للمرأة في حماية البيئة المنزلية من التلوث: دراسة ميدانية على عينة من ربات البيوت في محافظة عدن، مجلة جامعة عدن للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (4)، العدد (2)، 2023، ص ص 223-243.

13- يسري، هالة أحمد، دور الرائدات الريفيات في التنمية الريفية المستدامة بمحافظة الوادي الجديد، مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية، المجلد 13، العدد (6)، 2022، ص ص 201-209.

14- Masykuroh, Yetti, Nurani, "The Role of Parents in Raising Children's Environmental Awareness and Attitudes", Educational Administration: Theoryand Practice, Volume 28, Issue 1, 2022, pp.133-142.

- محارب، عبد العزيز قاسم، دور المرأة في رعاية البيئة والتنمية، مجلة المال والتجارة، نادي التجارة، العدد (635)، مصر، 2022، ص ص 4-21.

16-Tri Nurmega Oktarina, Anisa Yulianti, The Role of Women in Sustainable Development and Environmental Protection: A Discourse of Ecofeminisme in Indonesia, Indonesian Journal of Environmental Law and Sustainable Development Volume 1 Issue 2 (July-December 2022), pp. 107-138

17- Ujjal Das, Role of women in environmental protection, International Journal of Political Science and Governance 2022; 4(2): 125-128.

18- بوهنة، كلثوم، حمدوني، رشيد، دور المرأة في تحقيق البعد البيئي للتنمية المستدامة من خلال ترسيخ ثقافة ترشيد استهلاك الطاقة والمياه وإعادة تدوير النفايات المنزلية، مجلة التكامل الاقتصادي، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، المجلد (10)، العدد (2)، 2022، ص ص 521-537.

19- بوترعة، بلال، بن عمار، أشواق، محددات الدور التربوي البيئي للمرأة داخل المنزل، مرجع سابق، ص ص 269-280.

20- جاد الله، أماني مغاوري، وعي المرأة الريفية بآثار التغيرات المناخية على الأمن الصحي وكيفية مواجهتها، مجلة الاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية، جامعة قناة السويس، المجلد (7)، العدد (1)، 2021، ص ص 1-16.

21- لفقير، زوبير، مستوى الوعي البيئي لدى الأمهات: دراسة ميدانية على عينة من الأمهات بمدينة برج بوعريريج، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد (3)، العدد (1)، 2021، ص ص 246-253.

22- Agnes I. Ulayi, Sunday David Edinyang, "Women Participation in NGOs' Environmental Awareness and Water Resources Management Programmes in Cross River State, Nigeria", Prestige Journal of Education, Vol. 2, No. 1, June 2019. Pp. 228-239.

23- عبد العاطي، حنان سامي محمد، دور المرأة في إدارة المخلفات المنزلية وأثره على الوعي البيئي كمدخل للتنمية البيئية المستدامة، مجلة الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، المجلد (25)، العدد (4)، 2015، ص ص 75-111.

24- Armstrong, Armstrong's, Handbook of Human Resource management: Practice, 2022.

25- الحجيلاني، ناصر بن علي، مدخل إلى علم الاجتماع، جامعة الملك سعود، الرياض، 2021.

26- الجوهري، محمد وآخرون، المعجم الفلسفي الاجتماعي، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2019.

27- الزعبي، صلاح الدين، البيئة والتنمية المستدامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2020، ص 15.

28- الخطيب، على، الدرادكة، أحمد، البيئة ومشكلاتها المعاصرة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2021، ص 22.

29- الصفتي، زينب محمد سلامة عمر علي، ضعف مستوى الوعي البيئي وعلاقته بالسلوك المشكل لدى أطفال الروضة، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، المجلد (2)، العدد (4)، 2020، ص 1709.

30-العازمي، بندر مبارك، تطوير جوانب الوعي البيئي في المجتمع الكويتي لتحقيق الاستدامة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة مدينة السادات، مصر، 2021، ص ص 85-89.

31- Nicoloe.A& Alison,B, " Early Childhood Environmental Education: Systematic Review of the Research a Stanford University , Stanford, CA. USA, 2020,p.81.

32- محمد، يارا إبراهيم، سلام، سعد طارق، ولي، شيماء جعفر، أثر استخدام النموذج الواقعي في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم البيئية وتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، دراسات في الطفولة والتربية، المجلد (15)، العدد (15)، 2020، ص 422.

33- المدخلي، رنيم، دور رياض الأطفال في تنمية الوعي البيئي لطفل الروضة نحو المحافظة على المياه لتحقيق التنمية المستدامة، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد (38)، العدد (152)، 2021، ص 97.

34-شيحاوي، سمية، شومان، نصيرة، دور الوعي البيئي في تعزيز المواطنة البيئية، ورقة عمل مقدمة للملتقى الدولي " المواطنة والبيئة والتنمية المستدامة" 20-21 جانفي، 2021، المركز الجامعي، سي الحواس- بريكة، الجزائر، 2021، ص 4.

35- راشد، علي محي الدين، تطبيق استراتيجية "المحطات العلمية" في تدريس العلوم لتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي العشرون: الثقافة البيئية العلمية، آفاق وتحديات، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة، يوليو 2018، ص 126.

36- خلف، أمل السيد، استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة في ضوء الاستدامة البيئية، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، المجلد (13)، العدد (46)، 2021، ص ص 195-267.

37- الشيخ، محمد عبد الله، الاعلام والتنمية المستدامة، بحث مقدم إلى مؤتمر القانون والاعلام، كلية الحقوق، جامعة طنطا في الفترة من 23-24 أبريل، 2017، ص 4.

38- -Benjamin Kottmeyer, "Digitisation and Sustainable Development: The Opportunitiesand Risks of Using Digital Technologies for the Implementation of a Circular Economy" , Journal of Entrepreneurship and Innovation in Emerging Economies, 7(1), 2021, pp.17-23.

39- أبو النصر، مدحت، مدحت، ياسمين محمد، التنمية المستدامة: مفهومها – أبعادها – مؤشراتها، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2017، ص 83.

40- البيجاوي، مروة صلاح عثمان، الإدارة الاستراتيجية لمنظومة المسكن الذكي وانعكاسها على جودة الحياة كمدخل للتنمية المستدامة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، 2016.

41- محمد، يارا إبراهيم، سلام، سعد طارق، ولي، شيماء جعفر، أثر استخدام النموذج الواقعي في تصويب التصورات البديلة لبعض المفاهيم البيئية وتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة، دراسات في الطفولة والتربية، المجلد (15)، العدد (15)، 2020، ص 422.

42- Galaby.A.A. R, Abdrabo.A.A, " Society Resilience and Response to Contagious Diseases and Pandemics", IGI Global, Paplsi-ER To timely Knowledge, 2022, p.70.

43- بورزق، نوار، الوعي البيئي: رؤية سوسيولوجية، مجلة دفاتر المخبر، المجلد (17)، العدد (1)، 2022، ص 97.

44- مهور باشه، عبد الحليم، علم الاجتماع في العالم العربي من النقد إلى التأسيس: نحو علم العمران الإسلامي، مركز معرفة الانسان للنشر، الأردن، 2018، ص 126.